علاقات الجمهورية العربية اليمنية مع الدول الاشتراكية (١٩٦٢- ١٩٧٤م) على ضوء المعاهدات والاتفاقيات الموقعة

د. عبد الله فارع العزعزي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد - جامعة صنعاء
s.a.alazazi@gmail.com

تاريخ تسلُّم البحث: ٢٠٢١/٧/٢٨م **تاريخ قبول البحث:** ٢٠٢١/٨/٢٥م

Doi: 10.52840/1965-000-023-007

المستخلص

تناول البحث علاقات الجمهورية العربية اليمنية مع الجمهوريات الاشتراكية؛ كوريا الديمقراطية، وألمانيا الديمقراطية، ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، والمجر، وبلغاريا، ورومانيا خلال المدة (١٩٦٢- ١٩٧٤م).

ولما للعلاقات الخارجية من أهمية بالغة في استقرار الدول، هدف البحث إلى دراسة العلاقات الخارجية على ضوء المعاهدات والاتفاقيات الموقعة مع تلك الدول.

وقد اتضح من خلال البحث أن العلاقات مرت بثلاث مراحل:

الأولى: بدأت منذ عام ١٩٦٢- ١٩٦٧م، وهي فترة حكم المشير عبد الله السلال، شهدت خلالها تعاونا واضحا أفادت اليمن كثيرا في جميع المجالات.

الثانية: (نوفمبر ١٩٦٧ - مارس ١٩٧٠)، شهدت خلالها الساحة اليمنية تطورات سياسية أدت إلى استقلال جنوب اليمن في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وولادة اليمن الديمقراطية الشعبية، وخروج الجيش المصري من اليمن في ديسمبر ١٩٦٧م، وعودة العلاقات مع ألمانيا الاتحادية عام ١٩٦٩م، والحوار مع السعودية والملكيين وصولاً إلى التسوية السياسية في مارس ١٩٧٠، ورغم محافظة الجمهورية العربية اليمنية على استمرار العلاقة إلا أنها لم تكن بإيجابية المرحلة الأولى مع جميع الدول.

الثالثة: بعد المصالحة السياسية عام ١٩٧٠م وحتى ١٣ يونيو ١٩٧٤م، اتجهت الجمهورية العربية اليمنية نحو الغرب وإقامة العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الدول التي وقفت ضد الثورة، مما دفع الدول الاشتراكية إلى التراجع في دعمها ومساندتها للجمهورية العربية اليمنية مع المحافظة على العلاقات السياسية بحدها الأدنى. واتجهت لدولة الجنوب بعد الاستقلال.

الكلمات المفتاحية: علاقات، الجمهورية اليمنية، الدول الاشتراكية.

Relations of Yemen Arab Republic with the Socialist Countries (1962 - 1974 AD) in Light of the Signed Treaties and Agreements

Dr. Abdullah Fari' Al-'Az'azi

Assistant Prof. of Modern and Contemporary History at Sana'a University

s.a.alazazi@gmail.com

Date of Receiving the Research: **28/7/2021** **Research Acceptance Date: 25/8/2021**

Doi: 10.52840/1965-000-023-007

Abstract

This research discussed the relations between Yemen Arab Republic and the Socialist Republics, such as Democratic People Republic of Korea, German Democratic Republic, Yugoslavia, Czechoslovakia, Hungary, Bulgaria, and Romania during the period (1962-1974).

Owing to the great importance of the stability of countries, the research aimed at studying the foreign relations in light of the treaties and agreements signed with such countries.

It was clear through this research that these relations went under three stages:

The First Period: covered the period 1962-1967, which was during the rule of Marshal Abdulla Al-Sallal. This period was characterized by a clear cooperation which had benefited Yemen a lot in all areas.

The Second Period: covered the period from November 1967 to March 1970, during which Yemen had experienced political developments that led to:

- The independence of Southern Yemen on 30 November 1967 and the birth of the People's Democratic Republic of Yemen;
- The withdrawal of the Egyptian Arm from Yemen in December 1967;
- The reestablishment of relations with the Federal Germany in 1969;
- The dialogue with Saudi Arabia and the royalists that led to political settlement in March 1970. Although the Yemen Arab Republic had maintained continual relation, it was not as positive as that of the first period with all the countries.

The Third Period: after the political reconciliation in 1970 up to 13 June 1974, Yemen Arab Republic had established political and diplomatic relations with the western countries which stood against the revolution. This made the socialist countries stop their support to Yemen Arab Republic, while maintaining minimal political relations. They turned to the state of Southern Yemen after independence.

Keywords: relations, Republic of Yemen, socialist countries.

المقدمة

شهدت اليمن بشطريها الشمالي (الجمهورية العربية اليمنية)، والجنوبي (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) تطورات سياسية كان لها انعكاسات على الصعيد الداخلي اقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، وعسكرياً. وقد أثرت هذه المتغيرات في العلاقة الخارجية لليمن بشطريها الشمالي، والجنوبي.

ونظراً لأهمية المدة الزمنية التي مثلت امتداداً للحرب الباردة بين القوى الإقليمية، والدولية، وانقسامها إلى ثلاثة كتل: الكتلة الشرقية الممثلة بالدول الاشتراكية، والكتلة الغربية الممثلة بالدول الرأسمالية، وكتلة دول عدم الانحياز، ولم تكن الجمهورية العربية اليمنية التي انتقلت من نظام ملكي إلى نظام جمهوري بمنأى عن تلك التكتلات وتنافسها على الساحة العربية، ولما للعلاقات الخارجية من أهمية بالغة، فقد هدف البحث إلى دراسة العلاقات الخارجية للجمهورية العربية اليمنية مع بعض الدول الاشتراكية، وهي جمهورية كوريا الديمقراطية، وجمهورية ألمانيا الديمقراطية، وجمهورية يوغسلافيا، وجمهورية تشيكوسلوفاكيا، وجمهورية المجر، وجمهورية بلغاريا، وجمهورية رومانيا.

وسوف يتم تناول العلاقة مع كل دولة على حدة. ففي. الجانب السياسي هدف البحث إلى التعرف على موقف تلك الدول منذ قيام الثورة في شمال اليمن "٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م"، وكذلك مستوى التمثيل الدبلوماسي، والزيارات المتبادلة بين الجمهورية العربية اليمنية وهذه الدول، ونتائجها على الصعيد الداخلي، والإقليمي، والدولي، فضلاً عن ذلك توحيد الجهود والمواقف في القضايا الدولية المشتركة، وتوقيع المعاهدات بين اليمن وهذه الدول.

ويعد الجانب الاقتصادي من أهم جوانب العلاقات بين الجمهورية العربية اليمنية والدول الاشتراكية، وعليه جرى بحث طبيعة العلاقة الاقتصادية والتجارية من حيث تقديم القروض المالية، والمساعدات، والهبات، وتحديد أغراض استخدامها في المشاريع التنموية من الطرقات، والمصانع، والمستشفيات، والمدارس، والمعاهد المتنوعة. فضلاً عن ذلك الجوانب الزراعية، والصيد، والمواصلات، ومدى تحقيق المصالح والمنافع المشتركة بين اليمن وهذه الدول.

ويتضمن البحث العلاقات في الجوانب الثقافية، والتعليمية، والإعلامية، والفنية، والرياضية، والتعريف بتراث كل بلد، وما قدمته الدول الاشتراكية في هذه الجوانب من بعثات تعليمية واستقبال الطلبة للدراسة في جامعاتها ومعاهدها، وكذلك دور وسائل الإعلام في خدمة العلاقات في مختلف مجالاتها. فضلاً عن ذلك الجوانب الرياضية، وتبادل الزيارات والبعثات واستفادة الجمهورية العربية اليمنية من هذا الجانب.

ويأتي المجال الصحي من أهم مجالات البحث للتعرف على المنشآت الصحية التي قدمتها هذه الدول للجمهورية العربية اليمنية، إضافة إلى إرسال البعثات الطبية، والتأهيل والتدريب، وتبادل زيارات الوفود المختصة في هذا الجانب.

تمهيد:

كانت اليمن بشطريها شمالاً، وجنوباً، قد خضعت لحكم الأئمة في الشمال، والاستعمار البريطاني في الجنوب، وقد اتسمت فترة حكمهم بالاستبداد السياسي، والتخلف الإداري والاقتصادي، والاجتماعي، والصحي، والثقافي، والإعلامي، والعسكري، والانفتاح الحذر في العلاقات الخارجية مع الدول العربية، والإسلامية، والأجنبية(١).

وقد ترتب على ذلك نشأة المعارضة المدنية، والعسكرية المنظمة، وغير المنظمة، التي واجهت سياسة الأئمة بعدة وسائل حسب امكاناتها وقدراتها، وقامت بعدة انقلابات، وانتفاضات خلال فترة حكم الإمام يحيى حميد الدين (١٩١٨- ١٩٤٨م)، ومن بعده فترة حكم الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين (١٩٤٨ -١٩٦٢م) وأخيرا فترة الإمام محمد البدر(١٩ سبتمبر - ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م) وقد أثرت تلك الانقلابات على بنية وأسس

(١) العطار، محمد سعيد، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن، دار الطليعة للطباعة والنشر، الجزائر، ١٩٦٥م ، ص٦٨، ١٢٩-١٣١.

النظام الإمامي، وصولاً إلى قيام الثورة في السادس والعشرين من سبتمبر ، ١٩٦٢م ، وهي التي أسقطت النظام الملكي في الشطر الشمالي من اليمن(٢).

أما بالنسبة للشطر الجنوبي من اليمن، فقد خضع للاستعمار البريطاني منذ يناير ١٨٣٩م حتى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م حيث مارست السلطات البريطانية الاحتلال المباشر لمدينة عدن، وتقسيم بقية المناطق إلى محميات شرقية، وغربية وتحكمت بالشؤون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والعسكرية عن طريق عقد المعاهدات المتنوعة التي بموجبها تستطيع إخضاع حكام المحميات لقرارها(٣).

لكن الحركة الوطنية في شمال اليمن وجنوبه، وبمختلف مكوناتها من الحركة الإصلاحية المتمثلة بحركة الأحرار، وحركة القوميين العرب، وحزب البعث، والحركة الناصرية، وحزب الشعب الاشتراكي، واتحاد الشعب الديمقراطي، وغيرها من الأحزاب والجمعيات والحركة العمالية النقابية، وتنظيم الضباط الأحرار. استطاعت هذه القوى الوطنية القيام بتنظيم صفوفها، والتواصل مع مصر لضمان التأييد العربي والخارجي وقامت بثورتي ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م و ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، وقد استمر الدفاع عن الثورة في الشمال والجنوب وصولاً إلى استقلال الجنوب من الاحتلال البريطاني، والمصالحة السياسية مع الملكيين في الشمال في عام ١٩٧٠م(٤).

---

(٢) الزراعي، أحمد علي أحمد حسن، تأسيس الجيش اليمني ودوره العسكري والسياسي ١٩١٨ – ١٩٦٢م، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٢م، ص٢٠٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٣٠٨، ٣٤٤.

(٣) طوحل، صالح محمد صالح، الإدارة البريطانية في عدن والمحميات الغربية خلال الفترة من ١٩٣٧ –١٩٦٧م، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م، ص٣٠ ومابعدها. ؛ المصري، أحمد عطية، النجم الأحمر فوق اليمن، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م، ص٢٤–٣٦.

(٤) العبيدي، إبراهيم خلف، الحركة الوطنية في الجنوب اليمني ١٩٤٥ –١٩٦٧م، جامعة بغداد، بغداد، ط١، ١٩٨١م، ص٤٥١– ٤٥٥. ؛ ناجي، سلطان، التاريخ العسكري لليمن ١٨٣٩–١٩٦٧م، دار العروة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ص٢٢٠، ٢٦٥. ؛ الجناحي، سعيد أحمد، المسار النضالي وأحداث الثورة اليمنية، مركز الأمل للدراسات والصحافة والنشر، صنعاء، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٣٠، ١٣٢.

وشهدت الساحة اليمنية شمالاً وجنوباً تطورات سياسية أدت إلى الخلافات في صفوف القوى الجمهورية نفسها، ومع القوى المعادية للثورتين من الملكيين، والبريطانيين نظراً لعدم وعي الأطراف الثورية بإدارة تناقضاتها بشكل يستند على الحوار، مما أدى إلى إضعافها، وصولاً إلى الاقتتال في صفوفها، ورغم ذلك استطاعت أن تحقق أهداف الثورتين في حدها الأدنى(٥).

وفي الفترة ما بين ١٩٦٢-١٩٧٤م كانت الجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية رقعة جغرافية لصراعات إقليمية ودولية، وكان كل طرف يريد كسب المعركة لمصلحته حيث قام الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية، ومعه من الدول العربية كل من مصر، والجزائر، وسوريا، والعراق، وكذلك الدول المنضوية في حركة عدم الانحياز لمواجهة الكتلة الغربية التي تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وكان لكل كتلة أو محور أيدولوجيته، وأفكاره السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية(٦).

وفي مواجهة الكتلة الاشتراكية ودول عدم الانحياز، قادت بريطانيا وإلى جانبها أمريكا وبقية الدول الغربية المعادية للثورة والجمهورية والدول العربية، والإسلامية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وإيران، وتركيا في تشكيل محور غربي، عربي، إسلامي لإجهاض الثورة في الشمال، وكذلك الثورة في الجنوب(٧).

---

(٥) البكري، عبدالحميد عبدالله حسين، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده الدولية والعربية ١٩٦٢-١٩٧٠م، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد، بغداد، ٢٠٠٤م، ص٢٥٤-٢٥٩. ؛ رضا ، عادل، ثورة الجنوب تجربة النضال وقضايا المستقبل، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٦٩م، ص٣٨١- ٤٠٧.

(٦) دانكوس، هيلين كارير، السياسة السوفيتية في الشرق الأوسط ١٩٥٥-١٩٧٥م، ترجمة عبدالله اسكندر، دار الكلمة العربية، بيروت، ط١، ص١٧. ؛ كيير ، مالكوم، الحرب العربية الباردة ١٩٥٨-١٩٧٠م، عبدالناصر ومنافسوه، ترجمة عبدالعزيز قائد المسعودي، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ط١، ١٩٩٥م، ص١٣٧-١٤٧.

(٧) أحمد، أحمد يوسف، الدور المصري في اليمن ١٩٦٢م- ١٩٦٧م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٨١م، ص١٤٨، ١٥٤، ١٨٦. ؛ الزيدي، عبدالرزاق خلف خميس، العلاقات اليمنية- السعودية ١٩٣٢- ١٩٧٠م دراسة في العلاقات السياسية، أطروحة دكتوراه =

وفي ظل هذه التطورات على صعيد المشهد الداخلي لليمن، ودور الدول الإقليمية، والدولية في ذلك سيتم بحث موضوع علاقات الجمهورية العربية اليمنية مع الدول الاشتراكية والتعرف إلى أي مدى نجحت أو أخفقت في المدة ١٩٦٢ -١٩٧٤م، وسط تعقيدات المشهد العام وذلك استناداً إلى ما حددته قيادة الثورة في أهدافها التي أعلنتها في المجال الخارجي والتي نصت على العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة، واحترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والالتزام بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز، والسعي إلى إقرار السلام ودعم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم والشعوب(٨)

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية:

ارتبطت المملكة المتوكلية اليمنية قبل قيام الثورة بعلاقات مع الدول الاشتراكية، وتعد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واحدة منها، حيث وصلت بعثة تجارية في ١٨ يناير ١٩٦١م بناءً على طلب الحكومة اليمنية، وقد عقدت اتفاقية تجارية بينهما نصت على تبادل المنتجات الزراعية، والصناعية بين البلدين(٩).

وبعد قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م اعترفت جمهورية كوريا الديمقراطية بالثورة والنظام الجمهوري(١٠). وفي التاسع من شهر مارس ١٩٦٣م تم الاتفاق والتوقيع في صنعاء على اتفاقية صداقة دبلوماسية، وتبادل ممثلين دبلوماسيين بين البلدين على مستوى السفراء، وقد تضمنت الاتفاقية ديباجة وثلاث مواد، وحررت

=

غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٦م، ص١٤٩-١٥١، ١٦٥.

(٨) صحيفة سبأ، نص البيان، العدد ٢، ٢/١٠/١٩٦٢م، ص٣، ٤.

(9) Anita burdett(cd.) annual records of the gulf, vol.5 (1963 soqdi, rabia, Yemen) (London 1993), p. 525.

(١٠) المنار، ٧٢١، ١٦/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص٤. ؛ اليقظة، ٢٤٤، ١٨/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص١.

باللغتين العربية والكورية(١١). وقد شكلت الاتفاقية نقلة نوعية للجمهورية العربية اليمنية في العلاقات الخارجية والدولية تأكيداً للمنطلقات التي أعلنتها في المجال الإقليمي والدولي في ظل سياسة المحاور والاستقطاب بين المعسكر الشرقي، والمعسكر الغربي.

وفي المدة من ٢٧ يوليو -١ أغسطس ١٩٧٢م قام رئيس مجلس الوزراء "محسن العيني" والوفد المرافق له* بزيارة إلى جمهورية كوريا الديمقراطية، وكان في استقبالهم الرئيس الكوري كيم إيل سون، وكيم إيل النائب الأول لرئيس الوزراء، وزونغ زون تك نائب رئيس الوزراء، وهودام وزير الخارجية، ولي راك بين وزير الصحة، وزانغ يون بيل رئيس اللجنة للشؤون الزراعية، وزينغ هاك نائب وزير الدفاع، وكيم زيه يزنغ وكيل وزارة الخارجية، وسون ريونغ سون مدير الإدارة في وزارة الخارجية، وقد هدفت الزيارة إلى تعزيز العلاقة مع دول شرق آسيا، والانفتاح على العالم، وترسيخ العلاقات الخارجية على أساس الاحترام المتبادل، ومناصرة قضايا الحرية والسلام والعدالة تنفيذاً لأهداف الثورة وميثاق الأمم المتحدة(١٢).

---

(١١) الاتفاقيات الدولية المبرمة بين حكومات الجمهورية العربية اليمنية وحكومات الدول الشقيقة والصديقة، ج٣، وثيقة تفويض، بيونج يانج ١٨ يناير ١٩٦٣م، ص١٨٧. ؛ اتفاقية صداقة دبلوماسية وتبادل ممثلين دبلوماسيين بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، صنعاء، ٩ مارس ١٩٦٣م، المكتب القانوني لرئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء، د.ت، ص١٨٧.

* تكون الوفد من محسن العيني رئيس مجلس الوزراء ومحمد عبد الله الارياني نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عبده عثمان محمد السفير اليمني غير المقيم في كوريا، عبد الجبار المجاهد وزير الزراعة، محمد قائد الأغبري وزير الصحة، مجاهد أبو شوارب محافظ لواء حجة، عبد العزيز عبد الغني محافظ البنك المركزي، عبد الكريم الارياني رئيس الجهاز المركزي للتخطيط، غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية، عبد الوهاب محمود وكيل وزارة الاقتصاد، صالح عباس أمين عام رئاسة مجلس الوزراء، علي أبو الرجال وكيل وزارة الأشغال، عبد الله صبرة مدير مكتب مجلس الوزراء للشؤون العسكرية، أحمد أمين زيدان مدير الإدارة السياسية في وزارة الخارجية. إنظر: الثورة، العدد ١٤٢٤، ١٩٧٢/٧/٢٨م، ص١. ؛ الثورة، العدد ١٤٣١، ١٩٧٢/٨/٦م، ص١، ٢، ٤.

(١٢) المرجع نفسه.

وقد جرت المحادثات الرسمية بين الجانبين وأكدت على تطوير العلاقة بين البلدين وتعزيزها، وشدد الجانب الكوري على التزام بلاده الحياد في أي منازعات بين الدول الأخرى، ولاسيما ما حدث بين الاتحاد السوفييتي والصين(١٣). وصدر بياناً مشتركاً عن الزيارة تضمن الإشادة بعلاقة البلدين والعمل على سبل تطويرها، وبمنجزات الثورة الاشتراكية الكورية، وقائدها كيم إيل سونغ والتأييد الكامل من جانب الجمهورية العربية اليمنية لكوريا الديمقراطية في نضالها العادل من أجل تحقيق الوحدة الكورية، كما تضمن البيان إشادة الجانب الكوري بالإنجازات اليمنية في ظل النظام الجمهوري في الجوانب السياسية، والاقتصادية، والثقافية، وأكد على حق الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل استرداد أرضه ومقدساته ودعم سائر الشعوب في العالم التي تناضل من أجل الاستقلال الوطني والسيادة، ولاسيما الشعوب الأفروآسيوية ضد الإمبريالية والاستعمار والعدوان الأمريكي واعتداءات الهند الصينية، ودعا البيان إلى تضامن شعوب البلدان الاشتراكية ودول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وبقية شعوب العالم الحرة إلى النضال للعيش بحرية وكرامة(١٤).

وفي إطار تعزيز العلاقة بين البلدين بعث رئيس مجلس الوزراء "عبد الله الحجري" ببرقية تهنئة للرئيس الكوري بالنيابة عن رئيس المجلس الجمهوري بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية، والتي تضمنت الإشادة بالعلاقة بين البلدين والدور الكوري في نضالها وصولاً لتأسيس جمهوريته(١٥).

وفي الإطار نفسه الذي تضمن تفعيل العلاقات السياسية بين البلدين استقبل رئيس مجلس الوزراء "حسن مكي" في صنعاء القائم بأعمال سفارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وناقش معه أوجه العلاقة بين البلدين في مختلف الجوانب(١٦). كما استقبل وزير

(١٣) العيني، محسن، خمسون عاماً في الرمال المتحركة، دار الشروق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١، ص ٢٢٦-٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٥.

(١٤) الثورة، العدد ١٤٣١، ٦/ ٨/ ١٩٧٢م، ص١، ٢، ٤.

(١٥) الثورة، العدد ١٧٤٤، ٩/ ٩/ ١٩٧٣م، ص١.

(١٦) الثورة، العدد ١٨٨١، ٨/ ٣/ ١٩٧٤م، ص١.

الخارجية عبد الله الاصنج سفير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الذي قدم أوراق اعتماده كسفير جديد لكوريا لدى الجمهورية العربية اليمنية(١٧).

واهتماماً من جانب رئيس الجمهورية عبد الرحمن الارياني استقبل في القصر الجمهوري السفير الكوري الذي قدم أوراق اعتماده سفيراً لدى الجمهورية العربية اليمنية وقد جرى تبادل الكلمات التي عبرت عن عمق العلاقة بين البلدين، وأثناء اللقاء نقل السفير تحيات الرئيس الكوري كيم ايل سونغ لرئيس الجمهورية ومقدراً الدور اليمني في سبيل تعزيز العلاقة بين الدولتين(١٨). وفي المجال نفسه، استقبل رئيس مجلس الوزراء "حسن مكي" السفير الكوري الجديد وناقش معه سبل تطوير العلاقة بين البلدين(١٩).

كما شهد الجانب البرلماني اهتماماً من جانب الدولتين حيث استقبل "عبد الله بن حسين الأحمر" السفير الكوري الجديد (٢٠).

وتعزيزاً لتلك العلاقة قام "عبد الله بن حسين الأحمر" رئيس مجلس الشورى بزيارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تلبية لدعوة من مجلس الشعب الكوري الديمقراطي على رأس وفد رسمي يتكون من أحد عشر عضواًوقد استمرت الزيارة من ٢٤ إبريل إلى ٣ مايو ١٩٧٤م جرى خلالها مناقشة العلاقات البرلمانية بين البلدين وسبل تطويرها(٢١).

---

(١٧) الثورة، العدد، ١٨٨٧، ١٥/ ٣/ ١٩٧٤م، ص١.

(١٨) الثورة، العدد، ١٨٩٣، ٢٢/ ٣/ ١٩٧٤م، ص١، ٢.

(١٩) الثورة، العدد، ١٨٩٦، ٢٦/ ٣/ ١٩٧٤م، ص١.

(٢٠) الثورة، العدد ١٩٠٠، ٣٠/ ٣/ ١٩٧٤م، ص٢.

(٢١) يتكون الوفد المرافق من؛ أحمد علي المطري، إسماعيل الوزير، عبد الواحد الخرباش، عبد الحميد الحدي، عبد الوهاب العرشي، محمد حسين الغشمي، محمد الأسلمي، للتفاصيل عن زيارة كوريا الديمقراطية ونتائجها ينظر صحيفة الثورة، العدد، ١٩١٨، ٢٢/ ٤/ ١٩٧٤م، ص١، ٢. ؛ الثورة، العدد، ١٩٢٠، ٢٤/ ٤/ ١٩٧٤م، ص١. ؛ الثورة، العدد، ١٩٢١، ٢٥/ ٤/ ١٩٧٤م، ص١. ؛ العدد، ١٩٣٣، ١٠/ ٥/ ١٩٧٤م، ص١، ٢. ؛ العدد، ١٩٣٦، ١٤/ ٥/ ١٩٧٤م، ص١. ؛ العدد، ١٩٤١، ٢٠/ ٥/ ١٩٧٤م، ص١، ٢.

وعلى الصعيد الاقتصادي تم توقيع بروتوكول بين البلدين بشأن المساعدات الاقتصادية والفنية، بتاريخ ٣١ يوليو ١٩٧٢م تضمن ديباجة وتسعة بنود، عكس رغبتهما في تعزيز الصداقة والتضامن وتقويتهما وتطويرهما في نضالهما المشترك ضد الاستعمار، وتنمية أوجه التعاون الاقتصادي والفني لمصلحة مستقبل البلدين، وقد وافقت جمهورية كوريا الديمقراطية على تقديم معونة للجمهورية العربية اليمنية تمثلت بتوفير كامل المعدات والآلات اللازمة لمصنعي إنتاج الزيت والصابون باستعمال بذرة القطن كمواد خام، بعد تحديد طاقة المصنع، إضافة إلى قيام جمهورية كوريا الديمقراطية بالبحث عن موقع لبناء المصنع بالتعاون مع الجمهورية العربية اليمنية في المعلومات الخاصة بالجانب الجيولوجي للموقع وغيرها من المعلومات المطلوبة لإنجاز بناء المصنع، والتزم الجانب الكوري بتوفير كافة التصميمات وتدريب الفنيين من الجانب اليمني، وترك الإشراف الفني لكوريا(٢٢).

كما التزمت كوريا بتوفير ٣٠ جراراً قوة ٢٨ حصان، و ٣٠ عربة مقطورة، و ٣٠ جرافة (محراث) ذي شفرتين و ١٠ عربات نقل ٢½ طن، وقطع غيار لمدة سنة واحدة، فضلاً عن ذلك معدات ورشة لإصلاح الآلات الزراعية اللازمة لإنشاء مركز لخدمة الآلات الفنية الزراعية، على أن يتم اختبار تلك المعدات عن طريق عينة منها في اليمن قبل وصول الأعداد كاملة، مع إرسال كوريا لتقنيين للقيادة، والإصلاح والصيانة(٢٣). وكذلك قامت كوريا بتزويد الجمهورية العربية اليمنية بمعدات التدريب والآلات المخبرية المصنعة في بلادها لتدريب مائة طالب في المدرسة الفنية الزراعية بعد إنشائها. ووافقت على إرسال ٣٠ خيمة، كما قامت بإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لإنشاء مصنع للزيوت، وإمداد اليمن بآلات ومعدات زراعية، ودراسة إمكانية تقديم مساعدات

(٢٢) الاتفاقيات الدولية، ج٣، بروتوكول بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بشأن المساعدات الاقتصادية والفنية المقدمة معونة لليمن، بيونج يانج ٣١ يوليو ١٩٧٢، ص١٨٨.

(٢٣) الاتفاقيات الدولية، ج٣، البروتوكول نفسه، ص١٨٩.

في القطاع الزراعي ولاسيما في مجال الري(٢٤). وفي الإطار ذاته قامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بتقديم مصنع للزيوت من بذرة القطن، وآخر للصابون، ومعدات زراعية(٢٥). وفي يناير ١٩٧٤م وصل وفدٌ اقتصاديٌّ من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وذلك للإطلاع، واختيار الموقع الخاص بمصنع السيارات، والجرارات، والآلات الزراعية، وقد تكون الوفد من: السيد دون مدير إدارة الاقتصاد والعلاقات الخارجية رئيساً، وعضوية مهندسين، وفنيين، وقد قابلهم "عبدالكريم الارياني" رئيس الجهاز المركزي للتخطيط، وأحمد الهيصمي وكيل وزارة الاقتصاد(٢٦). وفي المجال نفسه استقبل "حسن مكي" القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء، نائب رئيس المجلس للشؤون الاقتصادية، القائم بأعمال السفارة الكورية وجرى النقاش حول موضوع مشروع إنشاء الورشة المركزية للصيانة التي قامت كوريا الديمقراطية بالمساعدة في إنشائها(٢٧)

وفي سبيل تعزيز العلاقات بين البلدين في الجانب الثقافي، قامت كل من الجمهورية العربية اليمنية وكوريا الديمقراطية الشعبية بالتوقيع على عدد من الاتفاقيات في هذا الجانب. ففي ١٩ سبتمبر ١٩٦٤م تم التوقيع على اتفاق تعاون ثقافي تضمن ديباجة وعشر مواد، أكد فيها الجانبان على رغبتهما في تعزيز التفاهم والعلاقات الودية والتعاون الوثيق في المجالات الثقافية، والعلوم، والفنون وذلك عن طريق تبادل الوفود في المجالات المذكورة(٢٨). وكذلك المختصين في التعليم، والعلوم والآداب، والفنون والفرق الفنية، والرياضية والتركيز على فئة الشباب، والاتفاق على التأهيل والتدريب مع إعداد الاحتياجات والبرامج المعدة، وتقديم التسهيلات من الجانبين للإعلاميين وتبادل الزيارات للصحفيين، والمعلومات الإخبارية، لوكالة أنباء كل منهما، وكذلك تبادل أهم

(٢٤) رضا، عادل، محاولة لفهم الثورة اليمنية، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ط١١، ١٩٧٤م، ص٣٤٥.
(٢٥) الثورة، تصريح عبد الجبار المجاهد وزير الزراعة، العدد ١٤٣١، ٦/ ٨/ ١٩٧٢م، ص١.
(٢٦) الثورة، العدد ١٨٤٢، ٢٢/ ١/ ١٩٧٤م، ص١.
(٢٧) الثورة، العدد ١٨٥٩، ١١/ ٢/ ١٩٧٤م، ص١.
(٢٨) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاق التعاون الثقافي بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بيونج يانج ١٩ سبتمبر ١٩٦٤م، ص١٨٧، ١٨٨.

المعلومات المسجلة والإذاعية ذات العلاقة لكل بلد وشئونها الداخلية، وذلك بالتنسيق بين الإذاعتين في البلدين وبثها على الرأي العام للتوعية بتاريخ البلدين وتطورهما(٢٩). فضلاً عن ذلك أكد الاتفاق على التعاون في إنتاج الأفلام الثقافية، والترفيهية المتنوعة وتبادلها بين الجانبين، وتنظيم المعارض، وتبادل المطبوعات ذات العلاقة بالعلوم، والتعليم والثقافة والفن وغيرها من المجالات،، مع ترجمة وطبع كل طرف المؤلفات القيمة للبلد الآخر. كما نص الاتفاق على قيام الطرفين بتقييم الأنشطة المنفذة في نهاية كل عام، مع إعداد برنامج العام الجديد بالاتفاق بين الجانبين والاتفاق على الجوانب المالية لضمان التنفيذ، وحددت مدة الاتفاق بخمس سنوات قابلة للتجديد في حال عدم طلب أي طرف انهائه قبل ستة أشهر. واعتبر الاتفاق ساري المفعول من تاريخ المصادقة عليه من قبل الحكومتين(٣٠).

وفي الجوانب الفنية التزمت كوريا بتوفير الآلات الموسيقية لاستعمالها في الاوركسترا الإذاعية، وقد تركت تفاصيل تنفيذ الاتفاق للطرفين، وحرر الاتفاق من نسختين باللغتين الانجليزية والكورية، ولكلا النصين القوة القانونية نفسها(٣١).

ويلاحظ من خلال مواد الاتفاق الذي وقعه أحمد حسين المروني المندوب المفوض عن الجمهورية العربية اليمنية وزير الثقافة والإرشاد، وماي تشال المندوب المفوض لحكومة كوريا الديمقراطية الشعبية، طموحات البلدين في ترسيخ العلاقة بينهما من بوابة العلوم والثقافة والإعلام والفنون والرياضة وجميعها قوى ناعمة تعتمد عليها الدول في التأثير على الشعوب الأخرى.

ولم يكن الجانب الإعلامي والتعليم العالي غائباً في العلاقة بين الجانبين، فقد قام محمد أنعم غالب وزير الإعلام والتعليم العالي باستقبال السفير الكوري، ومناقشة تطوير العلاقة في الجانب الإعلامي والتعليم العالي والأكاديمي(٣٢).

(٢٩) الاتفاقيات الدولية،ج٣، الاتفاقية نفسها، ص١٨٧، ١٨٨.
(٣٠) الاتفاقيات الدولية،ج٣، الاتفاقية نفسها، ص١٨٨
(٣١) الاتفاقيات الدولية، ج٣، البروتوكول نفسه، ص١٨٩.
(٣٢) الثورة، العدد ١٩٠٠، ٣٠/ ٣/ ١٩٧٤م، ص٢.

أما العلاقة في المجال الصحي، فقد استقبل وزير الصحة "محمد قائد الأغبري" القائم بأعمال السفارة الكورية بصنعاء، والوفد الطبي المرافق له، وجرى التوقيع على اتفاقية التعاون الصحي بين الجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، والذي ترتب عليها ارسال بعثة طبية مكونة من خمسة أطباء ومترجم للعمل في مستشفى ذمار(٣٣).

وتنفيذاً لاتفاقية التعاون الصحي الموقعة بين الجانبين استقبل وزير الصحة محمد قائد الأغبري القائم بأعمال السفارة الكورية الديمقراطية والبعثة الطبية التي تعمل في مستشفى ذمار، وعددهم خمسة أطباء في تخصصات الجراحة، والباطنية، والأطفال(٣٤). واستمرارا لترسيخ العلاقة استقبل وزير الصحة القائم بأعمال السفارة الكورية، ومناقشة سبل تطوير الخدمات الطبية للبعثة الكورية(٣٥).

جمهورية ألمانيا الديمقراطية:

تعود العلاقة بين المملكة المتوكلية اليمنية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية إلى عام ١٩٥٦م عندما قامت جمهورية ألمانيا الديمقراطية بتوجيه دعوة إلى ولي العهد الأمير محمد البدر لزيارتها، وقد استجاب البدر لتلك الدعوة، وقام في شهر إبريل من العام نفسه بزيارة عدد من الدول الاشتراكية، وكان من بينها جمهورية ألمانيا الديمقراطية، وفي أثناء الزيارة أجرى مباحثات مع الحكومة الألمانية في برلين وصدر بيانٌ مشتركٌ، ووقعت اتفاقية تجارية، وأبدت ألمانيا رغبتها بإنشاء ثلاثة مصانع في اليمن لإنتاج الإسمنت والبلاستك والزجاج. وفي العام نفسه وصلت إلى الحديدة بعثة هندسية من ألمانيا الديمقراطية برئاسة المهندس الألماني "رتشارد وهنس" وقدمت البعثة مشروعا لإنشاء

(٣٣) الثورة، العدد ١٧١٥، ٦/ ٨/ ١٩٧٣م، ص١.
(٣٤) الثورة، العدد ١٨٣٤، ١١/ ١/ ١٩٧٤م، ص١.
(٣٥) الثورة، العدد ١٨٦١، ١٣/ ٢/ ١٩٧٤م، ص١.

مصنع للإسمنت في اليمن(٣٦). كما قامت ألمانيا الديمقراطية بتقديم شحنة من الإسمنت وصلت إلى اليمن في عام ١٩٥٦م قدرت بـ ١٨٠٠ طن(٣٧).

يتضح مما سبق أن ألمانيا الديمقراطية كانت تعمل على منافسة ألمانيا الغربية في سبيل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية مع اليمن، والاستفادة من أي مناسبة للاقتراب من الحكومة اليمنية، وقد جاء إعلان انضمام المملكة المتوكلية اليمنية إلى الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨م فرصة ملائمة لها، حيث قام رئيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية بإرسال رسالة تهنئة إلى الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين بتلك المناسبة(٣٨).

واستمرت المحاولات الألمانية في إطار التواصل بين البلدين؛ ففي عام ١٩٥٨م وصل إلى اليمن قنصل ألمانيا الديمقراطية مع المستشار التجاري المستر "فرلج" وعدد من الخبراء إلى صنعاء بهدف الاطلاع على المجالات التي يمكن تنميتها في إطار العلاقات التجارية بين البلدين. وصادف تزامن الذكرى التاسعة لقيام جمهورية ألمانية الديمقراطية أثناء وجود الممثل التجاري لألمانيا الديمقراطية المستر "هيلد"، وممثل الملحق التجاري المستر "جرلنج" فأقاما حفلا بتلك المناسبة حضرها عدد من أعضاء الحكومة اليمنية، إضافة إلى وزير المملكة العربية السعودية المفوض في اليمن، وبعض التجار اليمنيين، وأوضح المستر "هيلد" خلال كلمته التي ألقاها حرص بلاده على تعزيز علاقتها مع اليمن، مشيرا إلى البضائع التي قدمتها ألمانيا لليمن، كالسكر والصابون والساعات والأدوات الميكانيكية ومضخات المياه ومعداتها(٣٩).

وبعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م كانت جمهورية ألمانيا الديمقراطية من الدول التي اعترفت بالنظام الجمهوري(٤٠). وفي ١٠ نوفمبر ١٩٦٣م جرى الاتفاق بين

---

(٣٦) الإيمان، العدد ٣٥٧، يونيو ١٩٥٦م، ص٢. ؛ العزعزي، عبدالله فارع عبده، اليمن من الإمامة إلى الجمهورية، المنتدى الجامعي للنشر والتوزيع، صنعاء، ط١، ٢٠٠١، ص١٣٤.

(٣٧) النصر، العدد ١٢٠، فبراير ١٩٥٦م، ص٨.

(٣٨) النصر، العدد ١٧٤، مارس ١٩٥٨م، ص٣.

(٣٩) النصر، العدد ١٨٥، سبتمبر ١٩٥٨م، ص٦.

(٤٠) صحيفة الثورة، العدد ٢، ٦/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص٤.

الجمهورية العربية اليمنية وألمانيا الديمقراطية على إقامة قنصلية عامة في كل من صنعاء وبرلين الشرقية، وفي ١٢ نوفمبر أعلنت وزارة الخارجية اليمنية بياناً أكدت فيه قيام التمثيل القنصلي بين البلدين بهدف تقوية العلاقات بينهما(٤١).

وتعززت العلاقات بين البلدين بصورة أكبر من ذي قبل في شتى الجوانب السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والصحية، حيث قام نائب رئيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية "باول سولز" بزيارة إلى الجمهورية العربية اليمنية وذلك في شهر إبريل عام ١٩٦٤م. وجرى خلال الزيارة بحث أوجه العلاقة بين الجانبين، والعمل على تطويرها وتعزيزها في جميع الجوانب ضماناً لمصلحة البلدين وشعبيهما(٤٢).

كما قام "حسن العمري" رئيس مجلس الوزراء، وعبد الرحمن الارياني، و"حسن مكي"، وزير المواصلات، بزيارة إلى جمهورية ألمانيا الديمقراطية لمدة ثلاث أيام ما بين ٢٢-٢٤ أكتوبر ١٩٦٥م، وقد جرت مباحثات رسمية بين الجانبين. مثل الجانب الألماني فيها رئيس الوزراء ونائبه، وبحث فيها الجانبان سعيهما الحثيث لتعزيز العلاقة وسبل تطويرها، وقد صدر بيان مشترك في نهاية الزيارة تضمن وقوف ألمانيا الديمقراطية إلى جانب الجمهورية العربية اليمنية ونظامها السياسي ودعمها ضد المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها(٤٣).

وقد كان للاتحاد السوفييتي دورٌ مهمٌ في تعزيز العلاقة بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية من ناحية، وفي تماسك المعسكر الشرقي في وجه التوجه الغربي، والحد من التقارب مع ألمانيا الغربية المؤيدة آنذاك للدول المعادية للثورة والنظام الجمهوري من ناحية أخرى(٤٤).

---

(٤١) العلفي، علي محمد، كتاب الرأي العام رقم (٤)، أبرز الأحداث اليمنية في ربع قرن سبتمبر ١٩٦٢ - سبتمبر ١٩٨٧م، الرأي العام، صنعاء، ص١٨ . ؛ اليمن الجديد، العدد ٤، يناير ١٩٦٤م، ص٥٤.

(٤٢) الأمل، العدد ١٠٠، ٢٣/ ٩/ ١٩٨٤م، ص١.

(٤٣) الارياني، القاضي عبد الرحمن بن يحيى، مذكرات القاضي عبدالرحمن بن يحيى الارياني، ج٢، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م، ص٣٨٩.

(٤٤) دحمان، طارق عبد الله سعيد، الاتحاد السوفييتي وحرب اليمن ١٩٦٢م- ١٩٧٠م، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة البصرة، ١٩٩٧م، ص٩٢.

وفي مارس ١٩٦٥م قام وزير الزراعة اليمني "عبد الله جزيلان" بزيارة إلى ألمانيا الديمقراطية على رأس وفد بهدف زيارة معرض لابرغ الدولي، وأسفرت الزيارة عن قيام ألمانيا الديمقراطية بتقديم دعماً في الجانب المالي لتنفيذ مشاريع في مجال الاتصالات الهاتفية، وإقامة محطات كهربائية(٤٥).

وفي إطار توثيق عرى العلاقة بين البلدين استقبل وزير الخارجية بالوكالة محمد أحمد نعمان في ٢١ ديسمبر ١٩٧٢م جونتردو برني قنصل عام ألمانيا الديمقراطية، وجرى أثناء اللقاء التوقيع على بيان مشترك تضمن رغبة البلدين في ترسيخ العلاقة القائمة بينهما، ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، على أن تبدأ العلاقة بين البلدين من ٢١ ديسمبر ١٩٧٢م على مستوى السفارات، وقد حضر مراسيم التوقيع غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية، وشرف الصايدي مدير المراسيم بالوكالة، وإبراهيم الكبسي مدير مكتب وزير الخارجية(٤٦).

وفي ٤ أغسطس ١٩٧٣م قام رئيس المجلس الجمهوري عبد الرحمن الارياني ببعث برقية عزاء ومواساة إلى نائب رئيس الجمهورية بوفاة رئيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية فلنز أوفلشت(٤٧).

وفي أكتوبر من العام نفسه جرى تغطية شاملة في صحيفة الثورة اليمنية بمناسبة قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية في ٧ أكتوبر ١٩٤٩م وتطورها في جميع المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وعلاقتها الخارجية واعتراف الأمم المتحدة بها في ١٨ سبتمبر ١٩٧٣م، ودورها في العلاقات العربية، ودول العالم الثالث المناهضة للاستعمار، والمناضلة في سبيل التحرر والاستقلال، ودورها في دعم الجمهورية العربية اليمنية سياسياً، واقتصادياً، والمساهمة في إنشاء البنى التحتية في مجال الاتصالات، والمدارس، وقد

(٤٥) أ. جوسروف، فلادلين، الملوكوف ، أدهم م.سيف، اقتصاد الجمهورية العربية اليمنية، ترجمة، أحمد علي سلطان، مركز البحوث والدراسات اليمني، صنعاء، ط١، ١٩٨٨م، ص١٣٥. ؛ الصلوي، ضياء عبد الله، الحكومات اليمنية خلال أربعين عاماً، وكالة الأنباء اليمنية سبأ، صنعاء، ط١، ٢٠٠٢م، ص٢١.

(٤٦) الثورة، العدد ١٥٣٢، ٢٢/ ١٢/ ١٩٧٢م، ص٢.

(٤٧) الثورة، العدد ١٧١٤، ٥/ ٨/ ١٩٧٣م، ص١.

تضمنت التغطية الإشارة إلى احترام ألمانيا الديمقراطية لقرارات الأمم المتحدة، ومجلس الأمن(٤٨).

واستمرارا للعلاقة بين الجانبين استقبل غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية في ١٦ أكتوبر ١٩٧٣م سفير جمهورية ألمانيا الديمقراطية الذي بدوره قام بتسليمه تقريراً مفصلاً من المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد ومجلس الدولة والوزراء، وقد تضمن التقرير إدانة ألمانيا الاعتداءات الصهيونية على الدول العربية، مؤكداً وقوف دولته إلى جانب الحقوق العربية المشروعة ونضاله لاستعادة الأراضي المغتصبة، وحق الشعب العربي الفلسطيني في الدفاع عن نفسه(٤٩). وقد استقبل رئيس مجلس الوزراء حسن مكي، سفير ألمانيا الديمقراطية بورجل الذي قدم له التهنئة بمناسبة تعيينه رئيساً لمجلس الوزراء(٥٠).

وفي الجانب الاقتصادي قامت جمهورية ألمانيا الديمقراطية في الشهر الأول للثورة بتقديم قرض للجمهورية العربية اليمنية لشراء الآلات والمعدات الزراعية، و٣٠ تراكتوراً هدية منها(٥١). كما حصلت الجمهورية العربية اليمنية في ديسمبر ١٩٦٢م على دفعة من المعدات الزراعية منها ١٠٠ حراثة و ٥٢ مضخة، ومحاريث، هدية من جمهورية ألمانيا الديمقراطية. وفي بداية عام ١٩٦٣م جرى الاتفاق على توريد مضخات ومحركات وآلات زراعية بكلفة قدرها ١٣٥٠٠٠ ريال يتم دفع المبلغ مباشرة بعد التوريد، ونظراً لتأخر الجمهورية العربية اليمنية عن سداد قيمة الدفعة الأولى بقيمة ثلاثين ألف ريال

(٤٨) الثورة، العدد ١٧٥٧، ٩/ ١٠/ ١٩٧٣م، ص٣.

(٤٩) الثورة، العدد ١٧٦٤، ١٧/ ١٠/ ١٩٧٣م، ص٧.

(٥٠) الثورة، العدد ١٨٨٤، ١٢/ ٣/ ١٩٧٤م، ص١، ٢.

(٥١) جلوبوفسكايا، ايلينا، ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن، ترجمة قايد محمد طربوش، مراجعة حسن عزعزي، دار ابن خلدون، بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ص٢٩١.

توقف توريد الباقي(٥٢). وفي عام ١٩٦٥م وصل وفد من ألمانيا الديمقراطية لزيارة اليمن يضم خبراء في الزراعة والتجارة(٥٣).

وعند زيارة وزير الزراعة إلى ألمانيا الديمقراطية في مارس ١٩٦٥م حصلت الجمهورية العربية اليمنية على قرض قدره ٨ ملايين مارك يستثمر في تجهيز شبكات الاتصالات الهاتفية، ومحطات كهربائية(٥٤).

كما جرى في ٢٨ إبريل ١٩٦٥م التوقيع في صنعاء من قبل الجانبين اليمني -الألماني على اتفاقية التعاون الاقتصادي بينهما، والتي تكونت من ١٧ مادة، وقد هدفت هذه الاتفاقية إلى توثيق العلاقة وتطوير الجوانب الاقتصادية، وأبدت ألمانيا الديمقراطية استعدادها لتقديم مساعدات اقتصادية وفنية، حيث منحت الجمهورية العربية اليمنية قرضاً قدره خمسة ملايين دولاراً أمريكياً، على أن يتم استثماره في المدة ما بين (١٩٦٥ - ١٩٦٨م) ويستفاد منه في تقديم معدات ومكائن ذات العلاقة بالمشاريع الزراعية، وكذلك في تنفيذ المشاريع الاستثمارية التي تحتاج إلى إعداد الوثائق والأدبيات الفنية والمخططات العلمية وانتداب الخبراء، وتدريب الاخصائيين اليمنيين في ألمانيا، على أن يتم ذلك وفق برنامج تنفيذي تفصيلي(٥٥).

كما اتفق الطرفان على التراخيص اللازمة للبضائع المتبادلة بينهما، وآلية تسديد المبالغ المالية، وفائدة القرض التي حددت بـ 2.5٪ اثنين ونصف في المائة، مع تحديد بدء تاريخ الفائدة، وكذلك تحديد البنوك المختصة في البلدين، والأقساط التي على الجمهورية العربية اليمنية، والمدد الزمنية لتسديدها، والاتفاق على أن يكون الدولار هو العملة للحساب بينهما. وتحديد أسعار البضائع بأسعار السوق العالمية، وترتيب الجوانب الفنية والجهات

(٥٢) أ. جوساروف، فلادلين، الملكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٥.

(٥٣) الثورة، العدد ٤٥، ٢/ ٤/ ١٩٦٥م، ص١.

(٥٤)أ. جوساروف، فلادلين، الملكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٥.

(٥٥) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية، صنعاء ٢٨ إبريل ١٩٦٥م، ص٢٥٢، ٢٥٣. ؛ الصياد، أحمد صالح، السلطة والمعارض في اليمن المعاصر، دار الصداقة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ص٢٨١.

الرسمية والمؤسسات ذات العلاقة في تنفيذ الاتفاق. واعتبر الاتفاق ساري المفعول من تاريخ تبادل المذكرات الرسمية والمصادقة عليها. وفي حال طلب تعديل يتم الاتفاق عليه بين الجانبين، وقد حررت الاتفاقية باللغتين الألمانية والانجليزية على أن يكون النص الانجليزي هو الفاصل في حال وجود اختلاف في تفسير النصوص وتنفيذ الاتفاق(٥٦).

وفي الوقت نفسه وقع الجانبان على بروتوكول تفصيلي لتنفيذ الاتفاق تضمن تحديد المشاريع التي تحتاجها الجمهورية العربية اليمنية وستقوم ألمانيا الديمقراطية بتنفيذها والتي أولت المشاريع الزراعية أهمية كبيرة ومن هذه المشاريع مشروع جميشة، والمكيمنية في سهل تهامة وتبلغ مساحة المزرعتين ٣٠٠ هكتاراً، والتي تبعد عن الحديدة ما بين ١٢-١٦كم، ليكون هذا المشروع مركز تطوير اقتصادي للمنطقة المجاورة التي تبلغ مساحتها ١٤٠٠ هكتاراً، على أن ينفذ المشروع على مراحل(٥٧).

فضلاً عن ذلك التزمت ألمانيا الديمقراطية بإقامة مزرعة حكومية في منطقة معبر تقدر مساحتها حوالي ٢٢٠ هكتاراً لزراعة الحبوب، وتربية الحيوانات، مع تدريب ٢٥ خبيراً زراعياً مع إبقاء أساتذة وموارد التعليم اللازمة بموجب القرض المشار إليه. وقد حدد الجانبان موعداً لبدء التنفيذ لا يتجاوز الأول من شهر يوليو ١٩٦٥م، مع تسهيل الجمهورية العربية اليمنية توفير مبالغ بالعملة اليمنية تكون تحت تصرف الخبراء الألمان. وشدد البروتوكول على أنه يجب أن لا يستخدم القرض في المواصلات الداخلية، ومواد البناء المتوفرة، والمحروقات، كما تضمن تسهيل الإجراءات وآلية اختيار المتدربين اليمنيين وإرسالهم إلى ألمانيا الديمقراطية ومواعيد التدريب(٥٨).

وتعزيزاً للجانب الاقتصادي جرى توقيع بروتوكول آخر في ١٢ يونيو ١٩٦٧م في صنعاء، مستنداً على الاتفاقية التي سبق الحديث عنها في مادتها رقم (١٥) وقد تضمن هذا البروتوكول على تحديد مدة القرض لتصبح إلى عام ١٩٧٠م، وكذلك تعديل المادة الثالثة،

(٥٦) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٥٢، ٢٥٣.

(٥٧) الاتفاقيات الدولية، ج٣، بروتوكول تنفيذي لاتفاقية التعاون الاقتصادي، صنعاء، ٢٨ إبريل ١٩٦٥م، ص٢٥٥، ٢٥٦.

(٥٨) الاتفاقيات الدولية، ج٣، البروتوكول نفسه، ص ٢٥٥، ٢٥٦.

وتأجيل مدة التسديد ١٢ شهراً، كما عالج البروتوكول المشاريع التي لم تنفذ ومددها الزمنية، وتفصيل ما لم يكن واضحاً في البروتوكول السابق وتجاوز جوانب القصور ضماناً لسلامة إجراءات التنفيذ(٥٩).

وتضمن البروتوكول ملحقاً بالمتطلبات الخاصة ذات العلاقة بالجانب التنفيذي مثل الآلات والمعدات وتحديد أعدادها، وأنواعها مثل مطاحن الحبوب ومعاصر الزيوت، ومعدات المخابز، والمعدات الخاصة بالتمباك، والآلات والمعدات ومواد البناء، والطرق، والطباعة، ومعدات توليد القوة في محطات الديزل وغيرها، والمعدات اللازمة للصناعات الكيماوية والصابون، والنجارة والزجاج، وهندسة الراديو، والمعدات الصحية للمستشفيات، وكذلك معدات البواخر، وحفر الآبار الارتوازية، كما تضمن الملحق نموذج لعقد العمل(٦٠).

وفي المجال الزراعي قامت ألمانيا الديمقراطية باستصلاح أراضي في وادي جهران وقد بدأ العمل فيها أواخر عام ١٩٦٥م واستمر إلى نهاية عام ١٩٦٨م(٦١). وفي الجانب الصناعي جرى اتفاق على إنشاء مصانع اسمنت وزجاج وبلاستيك(٦٢).

أما في مجال المواصلات، فقد جرى الاتفاق بين كلّ من الجمهورية العربية اليمنية وألمانيا الديمقراطية على توقيع اتفاقية في صنعاء بتاريخ ٢٨ إبريل ١٩٦٥م وقد حوت هذه الاتفاقية التي وقعها كل من حسن مكي- وزير المواصلات-، و أ. يجن كافنشر عن وزارتي التجارة الخارجية، والداخلية الألمانية، على منح قرض تجاري للجمهورية العربية اليمنية مقداره مليون دولار أمريكي، على أن يوضع تحت تصرف الشركات المختصة في

(٥٩) الاتفاقيات الدولية، ج٣، بروتوكول الاجتماع الأول اللجنة المشتركة الخاصة باتفاقية التعاون الاقتصادي بين حكومة جمهورية العربية اليمنية وحكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية، صنعاء ١٢ يونيو ١٩٦٧م، ص٢٥٩-٢٦٠.

(٦٠) الاتفاقيات الدولية، ج٣، قائمة ملحقة بالبروتوكول الخاص بالاجتماع الأول للجنة المشتركة في شأن اتفاقية التعاون الاقتصادي، صنعاء، ١٢ يونيو ١٩٦٧م، ص٢٦٠ . ؛ ملحق نموذج عقد العمل، صنعاء، ١٢ يونيو ١٩٦٧م، ص٢٦١.

(٦١) أ. جوسروف، فلادلين، الملوكوف، أدهم م.سيف، المرجع السابق، ص١٣٦ .

(٦٢) ترسيسي، عدنان، اليمن وحضارة العرب، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ط١، ١٩٧٠م، ص٢٣٥.

التجارة الخارجية والمؤسسات الألمانية لمصلحة وزارة المواصلات في الجمهورية العربية اليمنية للقيام بشراء البضائع من ألمانيا نفسها، ودفع المبالغ بالتقسيط. وقد جرى الاتفاق على وضع قائمة مرفقة بالبضائع، وكذلك صلاحية العقد حتى تاريخ ٣١ مارس ١٩٦٧م، وحددت فوائد القرض بنسبة ٤.٤ ٪، وتحديد العملة بالدولار الأمريكي، وسريان الاتفاقية من تاريخ التوقيع عليها، وعند الرغبة في التعديل أو الإضافة أو الحذف بتم بناء على اتفاق الطرفين(٦٣).

وفي ٨ يناير ١٩٦٦م جرى التوقيع على بروتوكول في صنعاء بين الجانبين لربط المدن الرئيسية بالاتصالات الهاتفية، وبناء محطات هاتفية أخرى مركزية في ١٣ مدينة من مدن الجمهورية العربية اليمنية مع زيادة طاقة المحطات الهاتفية العاملة في تعز والحديدة، فضلاً عن ذلك توريد أجهزة اتصالات تخصم قيمتها من القرض الموقع(٦٤).

وفي مجال الاتصالات وصل في شهر ديسمبر ١٩٦٨م عدد من المدرسين من ألمانيا الديمقراطية للتدريس في مدرسة المواصلات، التي قامت بتجهيزها حكومة ألمانيا الديمقراطية هدية للجمهورية العربية اليمنية(٦٥)

وفي الجانب نفسه جرى التوقيع على بروتوكول في شهر يناير ١٩٧٠م من قبل وزير المواصلات في الجمهورية العربية اليمنية تضمن خطة عامة لتنفيذ شبكة المواصلات لعام ١٩٧٠م في كل من بيت الفقيه، وزبيد، وحيس، وباجل، والخطوط الهوائية في كل من تعز، وصنعاء وإنجاز سنترال صنعاء نفسها، وتركيب أجهزة الترانكات في كل من إب، وذمار، وشبكة الكابلات في يريم، وإب. واشترطت الخطة أن تضع وزارة المواصلات اليمنية تحت تصرف الخبراء جميع وسائل النقل التابعة للمشروع، ومنها جميع أنواع السيارات، والدراجات، والشاحنات والكابلات والأعمدة والحفريات، وأعداد العمال والفنيين، وكل المواد الإضافية اللازمة للموزعات وصناديق التيرمينالات، ومدعمات

(٦٣) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاقية بين وزارة المواصلات للجمهورية العربية اليمنية ووزارة التجارة الخارجية والداخلية للجمهورية الألمانية الديمقراطية، صنعاء ٢٨ إبريل ١٩٦٥م، ٢٥٦، ٢٥٧.
(٦٤) أ. جوسروف، فلادلين، الملوكوف، أدهم م.سيف، المرجع السابق، ص١٣٥، ١٣٦.
(٦٥) المرجع نفسه، ص١٣٦.

الأعمدة، والإسمنت، والجص، والحديد، وإعداد الفرق والأجهزة. كما وضحت الخطة تقسيم العمل ومدده الزمنية، والتأكيد على التشاور المستمر أثناء تنفيذ المشروع(٦٦).

وتنفيذاً للخطة المذكورة أنجز المشروع في شهر سبتمبر ١٩٧٠م خلال الاحتفالات بعيد الثورة الثامن عدة مشاريع تمثلت في السنترالات الإضافية في كل من: صنعاء، والحديدة، وتعز لسبعة آلف خط وإنشاء عدة سنترالات صغيرة في كل من: ذمار، ويريم، وأب، وبيت الفقيه، وزبيد، وحيس، وباجل، ومناخة، بسعة ٨٠٠ خط، كما أدخلت خدمة التلغراف الكاتب بين المدن الرئيسة وإنشاء الكابلات الأرضية، وإنجاز ٢٠ محطة اتصال لاسلكية تردد عال، وبقدرة ١٠٠ وات، كما أنجز ٣ محطات لاسلكية بقدرة ١٠٠٠ وات، وتركيب أجهزة تداخل الذبذبات للاتصالات عبر المدن بواسطة الاسلاك النحاسية عالية الجودة، بسعة ١١٢ قناة اتصال هاتفي وتلغرافي(٦٧).

وفي ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣م نظمت وزارة الاقتصاد بنادي الضباط حفلاً للوفد الاقتصادي الألماني برئاسة سفيرها في الجمهورية العربية اليمنية، وقد حضر عن الجانب اليمني وكيل وزارة الاقتصاد أحمد الهيصمي، وممثل الجهاز المركزي للتخطيط، والبنك المركزي، ووزارة الزراعة والخارجية، والخزانة. وقد جرت محادثات مع الوفد نفسه ترتب عليها تأجيل سداد الأقساط المستحقة من القرض المقدم عام ١٩٦٥م وقدره خمسة ملايين دولار، والذي استخدم منه ثلاثة مليون وثمان مائة دولار، وتنازل الجانب الألماني عن الفوائد التي تزيد عن ٤٥٠٠٠٠ دولاراً(٦٨).

كما شهدت العلاقات الثقافية تطوراً بين البلدين حيث قام كل من وزير التربية والتعليم عبد الكريم العنسي، والقنصل العام لألمانيا الديمقراطية هانس بورجي فاينز في ٢٨ أبريل ١٩٦٥م في صنعاء بالتوقيع على اتفاقية ثقافية هدفت إلى تنظيم عملية قبول

(٦٦) الاتفاقيات الدولية، ج٣، بروتوكول بشأن الخطة العامة لتنفيذ شبكة المواصلات لسنة ١٩٧٠م، صنعاء، يناير ١٩٧٠م، ص٢٦٥، ٢٦٦. ؛ النوبي، علي محمد، مسيرة اليمن والنقل والمواصلات خلال عهود طويلة، يمن ليزو للطباعة، صنعاء، ط٢، ٢٠١٦م، ص٥٣٠.

(٦٧) المرجع نفسه، ص٥٣٣. ؛ المقطري، عبدالرحمن أحمد سعيد، ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وتطور الاقتصاد اليمني، مجلة اليمن الجديد، العدد ٦، سبتمبر ١٩٨٥م، ص١٢٠.

(٦٨) الثورة، العدد ١٧٩٥، ٢٣/ ١١/ ١٩٧٣م، ص٨. ؛ الثورة، العدد ١٨٠٠، ٢٨/ ١١/ ١٩٧٣م، ص٥.

الطلبة الدارسين في ألمانيا، وتبادل الخريجين في التعليم الفني، والجامعي، والعالي في الجامعات والكليات والمعاهد الفنية. وقد حددت الاتفاقية احتياجات الجمهورية العربية اليمنية في المجالات المذكورة وأعداد الطلبة، ومجالات تخصصاتهم العلمية، والالتزام بمواعيد الدراسة، والمواد المحددة لكل برنامج وتخصص، وكذلك الشروط ذات العلاقة بالدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه). وعملية التدريب بغرض الإعداد للتخصصات العلمية الدقيقة(٦٩).

وتضمنت الاتفاقية تفصيل الجوانب المالية، والمأكل، والمشرب، والمسكن، والعناية الطبية بالطلبة، وبدل السفر والمصادقة على الوثائق، ومعادلتها. كما تم الاتفاق على تحديد مدتها بخمس سنوات، وتعد سارية المفعول لثلاث سنوات بعد انتهاء المدة نفسها، ما لم يقم طرف - قبل ستة أشهر- بالإبلاغ برغبته بالتعديل أو الإلغاء لها. وقد تكونت الاتفاقية من ديباجة وإحدى عشر مادة(٧٠).

وقد وصل عدد الطلبة اليمنيين المبتعثين إلى جمهورية ألمانيا الديمقراطية عام ١٩٦٥م إلى ٤٢ طالباً للدراسة في مختلف التخصصات العلمية(٧١).

وفي مجال العلاقات الصحية تم التوقيع بين الدولتين على اتفاقية في ٢٨ أبريل ١٩٦٥م في العاصمة صنعاء هدفت إلى تقوية روابط العلاقة والصداقة في المجال الصحي عن طريق اتخاذ الإجراءات اللازمة في مجالات الصحة الوقائية، والبحوث العلمية ذات العلاقة في المجال الطبي والتدريب والتأهيل لليمنيين العاملين في هذا المجال، وتبادل الخبرات واستقبال أطباء وفنيين من ألمانيا الديمقراطية للقيام بدراسة الموضوعات ذات

(٦٩) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاقية بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية على قبول وتبادل خريجي الجامعات وطلبة المعاهد الفنية والكليات، صنعاء، ٢٨ إبريل ١٩٦٥م، ص٢٥٧-٢٥٩.

(٧٠) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٥٧-٢٥٩.

(٧١) غالب، قاسم، المرجع السابق، ص٢٢، ٢٣.

العلاقة في الرعاية الصحية، وبعض المشاكل الصحية التي تعاني منها اليمن، وكذلك تبادل الخبرات في النواحي الوقائية والعلاجية(٧٢).

وقد تعززت تلك الإجراءات بتبادل التشريعات، والقوانين الصحية، والمطبوعات والصور، والرسائل التوضيحية، والإرشاد للتوعية الصحية، مع تقديم مساعدات من العلاجات، والمعدات والأجهزة الطبية هدية منها. كما التزمت ألمانيا الديمقراطية بزيادة عدد العاملين في المجال الطبي، وتأهيلهم وتدريب الموظفين لاكتساب مهارات فنية في فروع الطب المتنوعة، وتأهيل أطباء وبعض الفنيين من اليمن في المستشفيات الألمانية، لكي يصبحوا قادرين على التدريس في هذا المجال، فضلاً عن ذلك قامت ببناء مدرسة صحية متوسطة في صنعاء منحة منها، وتدريب أطباء ألمان على طب المناطق الحارة(٧٣).

كما نظمت الاتفاقية في مادتها الثالثة وفقراتها (أ، ب، جـ، د) الجوانب المالية التنفيذية لبنود الاتفاقية حيث شملت المادة الرابعة إعداد برنامج تنفيذي لمدة عامين، وحددت مادتها الخامسة مدة الاتفاقية بثلاث سنوات، على أن تبقى سارية المفعول بعد انتهاء المدة ما لم يتقدم طرف قبل انتهاء المدة بستة أشهر بطلب تعديلها أو إلغائها، وقد اعتبرت سارية المفعول بعد توقيعها والمصادقة عليها من قبل الجانبين، وقد وقعها عن الجانب اليمني رئيس الوزراء أحمد محمد نعمان، ورئيس وزراء ألمانيا الديمقراطية بول شولز(٧٤).

وقد حرص الجانبان على دقة وسلامة إجراءات تنفيذ الاتفاق بإعداد ملحق والتوقيع على بروتوكول تفصيلي تضمن إهداء ألمانيا الديمقراطية لليمن عددا من الآلات، والأجهزة الفنية، والمعدات الطبية، والعلاجات بمبلغ قدره ١٠٠ ألف مارك ألماني خلال عام ١٩٦٥م، لتلبية احتياجات وزارة الصحة في الجمهورية العربية اليمنية مع تحمل ألمانيا الديمقراطية نفقات النقل إلى ميناء الحديدة. كما التزمت بإيفاد جراح، وطبيب أنف وأذن

(٧٢) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاقية بين حكومة الجمهورية العربية وحكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية حول التعاون في ميدان الصحة العامة، صنعاء، ٢٨ إبريل ١٩٦٥م، ص٢٥١، ٢٥٢.

(٧٣) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٥١، ٢٥٢.

(٧٤) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٥١، ٢٥٢.

وحنجرة، وطبيب في مجال التخدير، وطبيب أطفال، وممرضة عمليات، وممرضة عامة(٧٥).

وكذلك قامت جمهورية ألمانيا الديمقراطية بتقديم هدية تمثلت بالمواد، والوسائل التعليمية للمدرسة الصحية المتوسطة، وفي مجال التدريب والتأهيل، والتدريس، وقامت ألمانيا بتدريب الفنيين فيها وإرسال اثنين من المدرسين للعمل فيها لمدة عامين. وحددت قبول عشرين شخصاً لتدريبهم في ألمانيا والعمل على رفع كفايتهم، ومؤهلاتهم للعمل في مجال التمريض، أو مساعدين فنيين في مجال الأشعة، والمختبرات، والأسنان، والصيدلة، وثلاثة في مجال التدريس الصحي. لكي يقوموا بالعمل في المدرسة الصحية المتوسطة بصنعاء، على أن تبدأ دراستهم من بداية سبتمبر ١٩٦٥م(٧٦).

فضلاً عن ذلك قامت ألمانيا الديمقراطية بإرسال مختصين (أخصائيين) لدراسة بعض الموضوعات ذات الصلة بطب المناطق الحارة، وقد وضح البروتوكول التزامات الجمهورية العربية اليمنية بالسكن المجاني، والمرتبات الشهرية، وشروط قبول الطلبة الذين سيتم إرسالهم للدراسة، وكذلك وضح التزامات ألمانيا الديمقراطية في الجوانب المالية لمن سيتم استقبالهم من الجمهورية العربية اليمنية، والعطل الرسمية، وتكاليف السفر. كما جرى افتتاح مدرسة لإعداد الأطباء المساعدين في صنعاء في شهر فبراير ١٩٦٦م ، وقد قام بالتدريس فيها متخصصون من جمهورية ألمانيا الديمقراطية(٧٧).

الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغسلافيا:

تعد يوغسلافيا من الدول الاشتراكية التي أقامت علاقة مع المملكة المتوكلية اليمنية، وقد قام ولي العهد محمد البدر في المدة ما بين ٢٣ -٢٨ ديسمبر ١٩٥٧م بزيارتها وتوقيع معاهدة صداقة معها، تضمنت تبادل التمثيل الدبلوماسي، كما جرى توقيع اتفاقية تجارية،

(٧٥) الاتفاقيات الدولية، ج٣، بروتوكول ملحق بشأن الاتفاقية المعقودة بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية حول التعاون في ميدان الصحة العامة، صنعاء ٢٨ إبريل ١٩٦٥م، ص٢٥٢، ٢٥٣.

(٧٦) الاتفاقيات الدولية، ج٣، البروتوكول التفصيلي نفسه، ص٢٥٢، ٢٥٣.

(٧٧) الاتفاقيات الدولية، ج٣، البروتوكول التفصيلي نفسه، ص٢٥٢، ٢٥٣. ؛ الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٥٧-٢٥٩.

وقيام الرئيس تيتو نفيلد بتقليد ولي العهد بالنجمة اليوغسلافية، وقد صدر بيان مشترك عن الزيارة(٧٨).

وفي شهر يناير ١٩٦١م قام وفد يوغسلافي بزيارة المملكة المتوكلية اليمنية، بهدف تجديد الاتفاقية السابقة(٧٩).

وفي مجال التعاون الثقافي تم إرسال عددا من الطلبة للدراسة في يوغسلافيا، أما في المجال العسكري، فقامت يوغسلافية بإرسال مجموعة من الطيارين للعمل في المملكة المتوكلية اليمنية(٨٠).

وقد استمرت العلاقات بين الجانبين حتى قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م وكانت يوغسلافيا من الدول التي بادرت إلى الاعتراف بالثورة والنظام الجمهوري عبر برقية أرسلها الرئيس تيتو إلى رئيس مجلس الوزراء عبد الله السلال يهنئه بمناسبة إعلان الجمهورية العربية اليمنية، وأبدى فيها استعداد يوغسلافيا التام لتنمية التعاون الودي مع شعب اليمن وحكومته، وكان السلال قد بعث برسالة للرئيس تيتو يبلغه استعداد الحكومة اليمنية الجديدة للتعاون مع يوغسلافيا(٨١).

كما قام رئيس الجمهورية عبد الله السلال بزيارة إلى يوغسلافيا حيث وصل إلى العاصمة براغ في ٣١ مارس ١٩٦٣م، وجرت مباحثات بين الطرفين حول تعزيز العلاقة بين الدولتين، ووقوف يوغسلافيا إلى جانب الثورة والجمهورية(٨٢).

---

(٧٨) د.ك.و.ق. الأرشيف السري الجديد لوزارة الخارجية المصرية، المحفظة ٣٥٣، الملف٧٦٠، تقرير عن رحلات الأمير البدر، ٢٤/ ٣/ ١٩٥٨م.

(٧٩) Burdett, op.cit.p524.

(٨٠) د.ك.و.ق. الأرشيف السري الجديد لوزارة الخارجية المصرية، المحفظة٣٣٨، الملف ٣٩، رسالة عن النشاط اليوغسلافي في اليمن، مؤرخة في ١/ ٦/ ١٩٥٨م.

(٨١) صحيفة الجمهورية (المصرية) العدد، ٣٢٠٧، ٢/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص١، ٤.

(٨٢) ترسيسي، عدنان، بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م، ص٦٢٤. ؛ النظاري، جمال حزام محمد، عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٦م، ص٢٣٢.

وفي الخامس والعشرين من ديسمبر ١٩٦٣م التقى وزير الخارجية اليمني مصطفى يعقوب القائم بأعمال المفوضية اليوغسلافية، وقد جرى أثناء اللقاء مناقشة سبل تطوير العلاقة بين البلدين، والتنسيق في جميع المجالات بينهما، والعمل على تبني البلدين موضوع الدعوة لعقد مؤتمر لدول عدم الانحياز، وتوحيد الجهود لإنجاح ذلك(٨٣).

وفي ٢٠ أكتوبر ١٩٦٥م قام عبد الرحمن الأرياني نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الداخلية على رأس وفد مكون من "حسن العمري" رئيس مجلس الوزراء، و "حسن مكي" وزير المواصلات، بزيارة يوغسلافيا وقد جرت محادثات بين الجانبين، حيث مثل الجانب اليوغسلافي نائب رئيس الجمهورية، وصدر بيان مشترك عن البلدين أكدت فيه يوغسلافيا وقوفها مع النظام الجمهوري وما حققه من انجازات واستعدادها لتقديم الدعم للجمهورية العربية اليمنية كما تضمن البيان الحفاظ على الأمن والاستقرار بين الجانبين(٨٤).

وفي الجانب الاقتصادي تعززت العلاقة بين البلدين بعد قيام الثورة حيث وقع الطرفان بصنعاء في السابع عشر من فبراير ١٩٦٣م اتفاقا بشأن القرض الاستثماري بغرض تطوير العلاقات الاقتصادية، تكون من مقدمة و١١ مادة، وتضمن الاتفاق التزام يوغسلافيا بوضع مبلغ وقدره اثنين مليون دولار أمريكي تحت تصرف الفرع الرئيسي لمصرف التجارة الخارجية لغرض تمكين الهيئات اليمنية المفوضة من الجانب الحكومي من القيام بالتعاقد مع الجهة اليوغسلافية لتزويدهم بمعدات منشآت صناعية، ومعدات توليد الطاقة الكهربائية في صنعاء، والحديدة، وكذلك معدات زراعية، وصناعية وذلك وفق عقود متفق عليها، بشروط محددة من الطرفين، ونظم الاتفاق مدة العقد، وسعر الفائدة ٣٪، على أن تكون أسعار المعدات بالدولار الأمريكي، وحدد البنك اليمني للإنشاء والتعمير كضامن، واعتبر الاتفاق نافذاً من تاريخ التوقيع عليه باللغة الانجليزية،

(٨٣) اليمن الجديد، العدد ٤، يناير ١٩٦٤م، ص٦٢.

(٨٤) الارياني، القاضي عبد الرحمن بن يحيى، المرجع السابق، ص٣٨١، ٣٨٨، ٣٨٩.

وقد وقع عن الجمهورية العربية اليمنية عبد الغني مطهر وزير الاقتصاد، وماريجان سليج عن الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغسلافية(٨٥).

وفي الوقت نفسه تم تعزيز العقد بتحرير مذكرة من رئيس الوفد اليوغسلافي إلى رئيس الوفد اليمني يوضح فيها تفاصيل تنفيذ العقد(٨٦). كما ارفق بالمذكرة الترتيبات الفنية التي تكونت من تسع مواد تتضمن التفاصيل الخاصة بعقود البيع والشراء في حدود المبلغ المذكور في القرض أنفاً. حيث تكون الأولوية للمشاريع الصناعية المتمثلة بمنشآت دبغ ومصنع جلود، ومتطلبات منشآت الصيد من القوارب، والتعليب، والتجفيف، ومركز تبريد، وسيارات نقل خاصة بذلك، وكذلك محطات توليد الكهرباء، ووحدات آلية لصيانة السيارات، والمكائن، وإنتاج الأدوات اليدوية والزراعية، ومصنع متكامل للثلج بالحديدة، ووحدات لتجارة وإنتاج الأبواب والنوافذ، والأثاث، كما تضمن ألآت لحفر الطرق وتسويتها، ومصنع للجير بقدرة إنتاجية ١٠ مليون حبة جير، فضلاً عن ذلك مضخات ري، ومعدات زراعية، ومنشآت صابون، ومخبز بقدرة إنتاجية ١٠ طن يومياً(٨٧).

وتضمنت بقية المواد تفاصيل دقيقة للتنفيذ وردت في مواده من الثانية إلى التاسعة، وقد وقع عن البنك اليمني للإنشاء والتعمير "حسن مكي"، وعن البنك اليوغسلافي للتجارة الخارجية "اسمنت كوليك" في التاسع عشر من شهر فبراير ١٩٦٣م(٨٨).

وفي السابع عشر من فبراير ١٩٦٣م جرى توقيع اتفاق في صنعاء من قبل الطرف اليمني- واليوغسلافي وقعه عبد الغني مطهر، عن الجانب اليمني، ومار يجان برسليج عن

(٨٥) الاتفاقيات الدولية، ج٣،اتفاق بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغسلافية حول القرض الاستثماري، صنعاء، ١٧ فبراير ١٩٦٣م، ص٣٣٩.

(٨٦) الاتفاقيات الدولية، ج٣، مذكرة رئيس الوفد اليوغسلافي إلى رئيس الوفد اليمني بشأن الإجراءات التنفيذية للقرض الاستثماري، صنعاء ١٧ فبراير ١٩٦٣م، ص٣٣٩، ٣٤٠. ؛ رضا، عادل، محاولة لفهم الثورة اليمنية، ص١٩٤، ٣٢٥.

(٨٧) الاتفاقيات الدولية، ج٣، وثيقة الترتيبات الفنية بشأن القرض الاستثماري، صنعاء، ١٧ فبراير ١٩٦٣م، ص٣٤٠، ٣٤١.

(٨٨) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاق نفسه، ص٣٤١.

الجانب اليوغيسلافي، حول التعاون الفني في المشاريع الاقتصادية، والهيئات والمؤسسات الإنتاجية وإجراء البحوث الجيولوجية، وتبادل المستندات الفنية، وإقامة منشآت إرشادية وتدريب للعمال والفنيين، مع قبول الموظفين للدراسة، والتدريب والتخصص، ووضع خطط لتنفيذ الاتفاق، وقد تكون الاتفاق من ديباجة و ١١ مادة، وحددت مدته بثلاث سنوات. كما تضمن إلغاء الاتفاق الموقع في بلغراد في ديسمبر ١٩٥٧م(٨٩).

ولغرض تنفيذ الاتفاق أنجز الطرفان اتفاقا تفصيليا ضماناً لتنفيذ اتفاق التعاون الفني الذي جرى توقيعه في ١٧ فبراير ١٩٦٣م كما ذكرنا سابقا، والذي تضمن في مادته الثانية البندين (أ، ف) على الإجراءات التنفيذية، وقد تكون الاتفاق التفصيلي من ١٨ مادة حوت الخطط الدورية محددة زمنياً، وأليات توظيف الخبراء من الطرفين حسب الوظيفة المحددة، ومدة الاتفاق مع تحديد البدء والانتهاء منه، ومكانها، وكذلك المؤهلات المطلوبة من المتقدم، مثل اللغة، والمؤهل العلمي، والخبرة، والعمر، والمركز الاجتماعي. كما تضمن الاتفاق تحديد الراتب، والإجازات، وبدل السفر، والخضوع لفترة تجربة، وتحديد فترات التأهيل والتدريب ومتطلبات ذلك(٩٠).

واستمرارا في دعم الجانب الاقتصادي لليمن قدمت يوغسلافيا في فبراير ١٩٦٣م قرضا قدره ٢ مليون دولار لدعم التجارة، والملاحة البحرية، والجوانب الفنية، وحددت مدته بثمان سنوات، وبفائدة ٣٪ سنوياً، على أن يخصص القرض لتجديد بناء المحطات الكهربائية في صنعاء، والحديدة، ومصنع تعليب الأسماك في الحديدة، ومصنع للجلود بالقرب من صنعاء، ومصنع للصابون، وورشة إصلاح سيارات في صنعاء، ومعملين لإنتاج الأواني المنزلية والنجارة، وبعض المشاريع الزراعية (٩١).

---

(٨٩) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاق حول التعاون الفني بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة جمهورية الاتحادية الشعبية اليوغسلافية، صنعاء، ١٧ فبراير ١٩٦٣م، ص٣٤١، ٣٤٢.

(٩٠) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاق الإجراءات التنفيذية الخاص باتفاق التعاون الفني، صنعاء، ١٧ فبراير ١٩٦٣م، ص ٣٤٢-٣٤٤.

(٩١)أ جوساروف، فلادين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٩.

وعلى ضوء الاتفاقية المشار إليها بدأ في عام ١٩٦٣م الإعداد لبناء مصنع الجلود بطاقة ٣½ طن من الجلود يومياً، وقد أعد التصميم للمصنع في بلغراد. وفي أواخر عام ١٩٦٣م انتهى العمل من تجديد محطة كهرباء صنعاء، وتم تزويدها بمولدين جديدين ساعدا في زيادة طاقة المحطة لأكثر من الضعف ووصلت إلى ١٨٠٠ كيلو وات. وقد بلغت تكلفة إعادة بناء المحطة نفسها ٤٠٠ ألف دولار(٩٢). ونظراً لعدم قدرة الجانب اليمني تمويل إقامة المشاريع الأخرى المذكورة في الاتفاقية أدى إلى توقف تنفيذها(٩٣).

وفي سبتمبر ١٩٦٣م بدأ تنفيذ المشروعات الزراعية في وادي "سردود" كما قامت يوغسلافيا بتقديم قرض تجاري قدره ١٥٠٠٠٠ دولارا استنفذ كلياً في نهاية العام نفسه بتوريد سلع يوغسلافية متنوعة. كما حصلت الجمهورية العربية اليمنية في شهر مارس ١٩٦٥م على قرض قدره ٣ مليون دولار، خصص منه مليونين لشراء معدات ومواد يوغسلافية، والمليون الثالث لشراء سلع استهلاكية يوغسلافية يجري تسويقها في اليمن، ويعود دخلها لتمويل النفقات الداخلية الخاصة اليمنية (٩٤).

وترسيخاً للعلاقة في الجانب الاقتصادي قامت يوغسلافيا في مايو ١٩٦٩م بتقديم قرض بمبلغ مليون ونصف دولار لشركة طيران اليمنية وفق عقود عمل، وفنيين متخصصين من قبل يوغسلافيا(٩٥).

وفي المجال الثقافي والتعليمي استقبلت الجامعات والمعاهدة العلمية اليوغسلافية عدداً من الطلبة اليمنيين للدراسة في تخصصات علمية متنوعة(٩٦).

جمهورية تشيكوسلوفاكية:

كانت هناك رغبة مشتركة في إقامة العلاقات بين كلّ من المملكة المتوكلية اليمنية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية، استمرارا للعلاقات التي بدأت بتوقيع اتفاقية صداقة

(٩٢) المرجع نفسه، ص١٣٩.
(٩٣) المرجع نفسه، ص١٤٠.
(٩٤) المرجع نفسه، ص١٤٠.
(٩٥) المرجع نفسه، ص١٤٠.
(٩٦) غالب، قاسم، المرجع السابق، ص٢٢، ٢٣.

بين كل من المملكة اليمنية ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا، وهي التي تكونت من ديباجة وخمس مواد، وجرى توقيعها في صنعاء في ١٦ أغسطس ١٩٣٨م(٩٧). وفي ظل التقارب اليمني مع الدول الاشتراكية قامت تشيكوسلوفاكيا بالبحث عن أسواق لمنتجاتها، حيث وصلت إلى ميناء الحديدة في مارس ١٩٥٦ بعثة اقتصادية تشيكية بهدف فتح مجال للتبادل التجاري بين الحكومتين، وأجريت مشاورات مع البعثة من جانب نائب وزير الخارجية اليمنية القاضي محمد بن عبد الله العمري، وبعد إجراء المشاورات بحضور عبد الرحمن السياغي وزير المالية، وأمير لواء البيضاء محمد عبد الله الشامي قامت البعثة بمقابلة الإمام أحمد(٩٨).

ورداً على زيارة الوفد التشيكي قام الإمام أحمد باختيار أعضاء الوفد اليمني لإكمال المشاورات مع الحكومة التشيكية ضم كلا من: القاضي عبد الرحمن السياغي رئيساً للبعثة، وعضوية ثلاثة من كبار تجار الحديدة وهم: محمد علي بدهنوة، وسليمان البكاري، وأحمد عايش(٩٩). وقد التقت البعثة اليمنية بسفير تشيكوسلوفاكيا في مصر وجرى التشاور حول رغبة حكومتي البلدين لتجديد معاهدة الصداقة والتجارة ومسألة تبادل التمثيل الدبلوماسي بين صنعاء وبراغ، وقد حضر الاجتماع عن الجانب اليمني مفوض اليمن في مصر عبد الرحمن أبو طالب(١٠٠).

وفي شهر يونيو ١٩٥٦م وصل الأمير محمد البدر إلى براغ بناء على دعوة من الحكومة التشيكية(١٠١). وقد جرت مباحثات بين الجانبين أسفرت عن توقيع اتفاقية تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، وقد تكونت الاتفاقية من ديباجة وسبع مواد نظمت العلاقة بينهما، إلى جانب هذه الاتفاقية عقد البدر مع الجانب التشيكي صفقة لشراء

(٩٧) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاقية صداقة بين الإمام يحيى حميد الدين ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا، صنعاء، اغسطس ١٩٣٨م، ص٢٨٩.
(٩٨) النصر، العدد ١٢٢، ١٢/ ٣/ ١٩٥٦م، ص١، ٥.
(٩٩) النصر، العدد ١٢٨، ٢٢/ ٦/ ١٩٥٦م، ص٢.
(١٠٠) الإيمان، العدد ٣٥٤، يونيو / ١٩٥٦م، ص٣.
(١٠١) الأيمان، العدد ٣٥٧، يونيو / ١٩٥٦م، ص٣.

أسلـحة تشيكية(١٠٢). وفي شهر مايو ١٩٦٠م قدمت أوراق اعتماد التمثيل الدبلوماسي لدى اليمن(١٠٣).

أما على المستوى الثقافي، فكانت الحكومة التشيكية قد أرسلت عرضاً إلى الإمام أحمد تطلب من حكومته إرسال بعض الطلاب اليمنيين للتدريب في مجالات الطب والهندسة في الجامعات التشيكية على حسابها، حيث قبل الإمام أحمد هذا العرض في سبتمبر ١٩٥٦م(١٠٤).

وكانت تشيكوسلوفاكيا قد قامت بإنارة مطار صنعاء، كما وصل عدد من الفنيين إلى اليمن في المجال الزراعي، وقدموا نصائحهم والشروط اللازمة لقيام تنمية زراعية، وقد حددت أماكن عملهم في محافظة الحديدة، إلا أن الإمام رفض دفع مستحقاتهم حسب العقد الموقع بين البلدين مما جعلهم يغادرون من اليمن وجمدت العلاقة بين البلدين(١٠٥).

وبعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م بادرت تشيكوسلوفاكيا إلى الاعتراف بالثورة والنظام الجمهوري، واستأنفت العلاقات بين البلدين على المستويين السياسي والاقتصادي(١٠٦). كما استؤنفت العلاقة على المستوى العسكري إذ طالبت حكومة

(١٠٢) الاتفاقيات الدولية، ج٣، معاهدة صداقة بين المملكة المتوكلية اليمنية والجمهورية التشيكوسلوفاكية، براغ، ٥ يونيو ١٩٥٦م، ص٢٩٠، ٢٩١. ؛ الإيمان، العدد ٣٥٧، يونيو / ١٩٥٦م، ص٣. ؛ مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧- ١٩٨٢م، ترجمة محمد علي البحر، مراجعة محمد أحمد علي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م، ص٩٨.

(١٠٣) سبأ، العدد ٢٠٤، ٥/ ٥/ ١٩٦٠م، ص١.

(١٠٤) اوبلانس، اودجار، اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠م، ترجمة وتعليق عبدالخالق محمد لاشين، دار الرقي، بيروت، ط١، ١٩٨٥م، ص١٠٠.

(١٠٥) العزعزي، عبد الله فارع عبده، المرجع السابق، ص١٣٤.

(١٠٦) أ جوساروف، فلادلين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٤. ؛ اودجار وابلانس، المرجع السابق، ص٢١٤. ؛ الجمهورية (المصرية)، العدد، ٣٢٠٧، ٢/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص١.

الجمهورية العربية اليمنية بعودة الطيارين التشيكيين الذين سافروا في إجازة، وقد جاءت هذه المطالبة عبر ممثل اليمن في القاهرة أحمد محمد الباشا(١٠٧).

وأثناء زيارة عبد الله السلال في شهر أبريل ١٩٦٤م جرى التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين، وذلك في الثاني من شهر أبريل ١٩٦٤م، تكونت من عشر مواد وديباجة، مستندة على الأخذ بعين الاعتبار ما جرى التوقيع عليه في ١٦ أغسطس ١٩٣٨م، و ٥ يوليو ١٩٥٦م في الاتفاقيتين السابقتين، والتأكيد على الالتزام بتحقيق أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتطوير العلاقة بين البلدين القائمة على احترام السيادة القومية لكل بلد والالتزام بعدم التدخل في الشئون الداخلية، والتأكيد على المنافع المتبادلة، والتعايش السلمي، كما أكدت المعاهدة على استعداد البلدين الإسهام في تحقيق عملية الانفتاح في العلاقات الدولية، ومواجهة الاستعمار بكافة أشكاله ومظاهره، فضلاً عن ذلك إزالة العوائق أمام التعايش السلمي بين الدول، وتعزيز الثقة وتنمية التعاون بينهما(١٠٨).

كما تضمنت المعاهدة في موادها العشر اعترافا تشيكوسلوفاكيا بالسيادة الوطنية للأراضي اليمنية، ووحدة أراضيها، واستقلالها السياسي، والاحتكام في ذلك لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والعمل على التنسيق المشترك وتبادل وجهات النظر بشأن القضايا الدولية وتأمين السلام العالمي، والأمن والتعاون الدولي(١٠٩). كذلك تضمنت المعاهدة التأكيد على تنمية الاقتصاد اليمني، والتعليم، والثقافة، والعلوم والآداب،

(١٠٧) الأخبار (المصرية)، العدد ٣٢٠٤، ١١/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص١. ؛ الجمهورية (المصرية)، العدد ٣٢١٩، ١٤/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص١.

(١٠٨) الاتفاقيات الدولية، ج٣، معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية والجمهورية العربية اليمنية، براغ، ٢ إبريل ١٩٦٤م، ص٢٩٠، ٢٩١. ؛ ترسيسي، عدنان، بلاد سبأ وحضارة العرب الأولى...، المرجع السابق، ص٦٢٤. ؛ قايد، محمد عبده وآخرون، اليمن في ١٠٠ عام، وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، صنعاء، ص١٦١.

(١٠٩) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٩٠، ٢٩١.

والفنون، وتطويرها، وحددت مدتها بعشر سنوات تتجدد كل خمس سنوات، ما لم يرغب أحد الأطراف بعدم الاستمرار. وقد وقعت في ٢ أبريل ١٩٦٤م(١١٠).

وفي إطار تعزيز العلاقات بين البلدين قام رئيس المجلس الجمهوري عبد الرحمن الارياني ببعث برقية تهنئة إلى رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية بمناسبة تحرير بلاده(١١١).

كما أقامت سفارة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية بصنعاء حفلاً بمناسبة اليوم الوطني لها، وقد حضر هذا الاحتفال محمد أحمد نعمان -المستشار السياسي لرئيس المجلس الجمهوري- وجرى أثناء الاحتفال نفسه تبادل

الكلمات بين الجانبين حيث أثنى مستشار الرئيس على العلاقة الجيدة والطيبة بين البلدين والعمل على سبل تعزيزها، وقد ألقى القائم بأعمال السفارة كلمة أشاد فيها بخصوصية العلاقة بين الجمهورية العربية اليمنية ودولته، متطرقاً إلى المراحل التاريخية التي مرت بها تشيكوسلوفاكيا، وما عانت من مشاكل وتحديات أبان الحرب مع الفاشية وانعكاسها على الدولة والمجتمع(١١٢).

وفي إطار توحيد المواقف الإقليمية والدولية المشتركة تفاعلت وسائل الإعلام اليمنية مع الموقف التشيكي، حيث أدانت صحيفة رودي برانو الناطقة باسم الحزب الشيوعي بشأن مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الأوسط وانتهاك إسرائيل لذلك ورفضها تقديم ضمانات بشان انسحابها من جميع الأراضي العربية وكذلك موقفها من قناة السويس والدول العربية المجاورة(١١٣).

(١١٠) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٩٠، ٢٩١.
(١١١) الثورة، العدد ١٩٣٣، ١٠/ ٥/ ١٩٧٤م، ص١، ٢.
(١١٢) الثورة، ١٩٣٤، ١٢/ ٥/ ١٩٧٤م، ص١، ٢.
(١١٣) الثورة، العدد، ١٨٣٣، ١٠/ ١/ ١٩٧٤م، ص١.

فضلاً عن ذلك قدمت تشيكوسلوفاكيا مساعدات لليمن في المجال الاقتصادي تضمنت جرارات زراعية، وملابس، وأحذية عسكرية، ومعونات لتدريب الجيش اليمني، وأدوية (١١٤).وكذلك دعم اليمن بخبراء عسكريين وأسلحة تشيكية(١١٥).

وفي أكتوبر ١٩٦٦م جرى التوقيع من قبل البلدين على ملحق حول تعديل الاتفاقية الموقعة في يوليو ١٩٥٦م المتعلقة بتسليم معدات خاصة من جمهورية تشيكوسلوفاكيا إلى الجمهورية العربية اليمنية، وطرق دفع هذه المعدات، وقد تضمن الملحق أربعة بنود سلمت بموجبه جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية معدات خاصة بقيمة ثلاثة ملايين ومائتين وأربعة وثمانون ألف ومائة وسبعة وتسعون جنيه إسترليني، كما قدمت معدات ومساعدات فنية بقيمة ثلاثة وثمانين ألف ومائة وسبعون جنيه إسترليني، وعليه يكون مجموع ما سلمته هو ثلاثة مليون وثلاث مائة وسبعه وستين ألف جنيه استرليني. وفي مايو ١٩٦٩م وصل مجموعة من الخبراء الجيولوجيين للقيام بأعمال حفر آبار ارتوازية في اليمن(١١٦).

وفي الجانب الثقافي والإعلامي والصحي وفي شهر أكتوبر ١٩٦٦م جرى توقيع اتفاقية بين البلدين تضمنت تقديم مساعدة في بناء محطة إذاعية يكون مجال تغطيتها الجزيرة العربية، وكذلك تجهيز مستشفى مدينة ذمار وتوفير المعدات اللازمة(١١٧).وفي عام ١٩٦٦م تم تأثيث وتجهيز مستشفى ذمار(١١٨).

(١١٤) إدجار، أوبلانس، المرجع السابق، ص٢١٤.

(١١٥) البيضاني، عبد الرحمن، أزمة الأمة العربية وثورة اليمن، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ط٤، ١٩٨٤م، ص٣٣.

(١١٦) أ جوساروف، فلادلين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٤.

(١١٧) الاتفاقيات الدولية، ج٣، ملحق اتفاقية بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حول تعديل الاتفاقية الموقعة في يوليو ١٩٥٦م المتعلقة بتسليم معدات خاصة من جمهورية تشيكوسلوفاكيا إلى الجمهورية العربية اليمنية، وطرق دفع قيمة هذه المعدات، براغ، ص٢٩١، ٢٩٢. ؛ أ جوساروف، فلادلين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٤.

(١١٨) رضا، عادل، محاولة لفهم الثورة اليمنية، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٤م، ص١٨١، ٢٤٦.

جمهورية المجر الشعبية:

لم ترتبط جمهورية المجر الشعبية مع المملكة المتوكلية اليمنية بعلاقات دبلوماسية قبل عام ١٩٥٦م، إلى أن بادرت جمهورية المجر الشعبية في مارس من العام نفسه، بزيارة المملكة المتوكلية اليمنية عن طريق القائم بأعمالها في الخرطوم يانوش فيرش، وقد عقدت جلسة مباحثات بين الجانبين، وأصدر الجانبان بلاغاً مشتركاً أكدا فيه رغبتهما في استمرار اللقاءات بينهما، وصولاً إلى عقد معاهدة صداقة وتعاون أسوة بالدول الاشتراكية الأخرى، وإقامة علاقات دبلوماسية بينهما(١١٩). وبقيت العلاقات بين البلدين دون تمثيل دبلوماسي حتى قيام الثورة عام ١٩٦٢م، وإعلان جمهورية المجر الشعبية اعترافها بالنظام الجديد في شهر أكتوبر من العام نفسه(١٢٠). لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات الإيجابية بين البلدين. حيث قام الرئيس عبدالله السلال والوفد المرافق له بزيارة المجر في ٢٧ مايو ١٩٦٤م، ضمن زيارته للدول الاشتراكية الأخرى التي قام بزيارتها، وكان في استقبالهم رئيس مجلس الرئاسة المجري، ورئيس الوزراء. وفي عصر اليوم الذي وصل فيه الوفد، بدأت المباحثات بين الجانبين، وأثناء اللقاء استعرض السلال، الأوضاع التي مرت بها اليمن، وما تمر به الثورة وتواجهه الجمهورية العربية اليمنية من تحديات نتيجة الحرب وآثارها السلبية على جميع الجوانب(١٢١).

وقد صدر بيان مشترك عن الجانبين تضمن إدانة للاستعمار البريطاني واعتداءه على حريب، والتأكيد على حق أبناء اليمن في مواجهة الاحتلال البريطاني، وحق الشعب الفلسطيني في الدفاع على أراضيهم(١٢٢).

وفي مساء اليوم الثاني الموافق ٢٨ مايو جرت جلسة مباحثات مع رئيس مجلس الوزراء المجري كادرا(١٢٣). وقدمت دولة المجر قرضا طويل الأجل مقداره مليون دولار، بفائدة ٢½ ٪. خصص لاستيراد البضائع المجرية بحسب حاجات اليمن(١٢٤).

(١١٩) صحيفة النصر، ٢٠٠، ٢/ ٤/ ١٩٥٩م، ص١.
(١٢٠) صحيفة الثورة (اليمنية) العدد ٢، ٦/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص٤.
(١٢١) الارياني، القاضي عبدالرحمن بن يحيى، المرجع السابق، ص١٥٦.
(١٢٢) المرجع نفسه، ص١٥٧.

وفي ٣٠ مايو ١٩٦٤م جرى التوقيع على معاهدة بين البلدين، أكدت على الحرص المشترك لتطوير العلاقة، وإشاعة السلام، والاحترام المتبادل بين البلدين ودورهما الإيجابي على الصعيد الدولي، والمواجهة المشتركة للمشروع الإمبريالي، والاستعمار بكافة أشكاله، واحترام الشؤون الداخلية وسيادة البلدين، والتزامهما بمواثيق الأمم المتحدة الضامنة للسلام، وإشاعة الصداقة والعلاقات الإيجابية بينهما، وقد تكونت المعاهدة من مقدمة وست مواد، ووقعت باللغتين العربية، والمجرية(١٢٥).

كما قام الوفد يومي ٢٩ -٣٠ مايو ١٩٦٤م، بزيارة مصنع الحديد والصلب الذي يعد من أكبر المصانع المجرية، وكذلك زيارة رياض الأطفال، والمدارس وعدد من المنشآت المجرية في مدينة دونا أدي فاروش، كما زار مدينة بلاطون السياحية للتعرف على معالمها(١٢٦).

أما في الجانب الاقتصادي، فقد أكد الجانبان على أهمية تطوير العلاقة الاقتصادية استناداً إلى قواعد راسخة ومنافع متبادلة بينهما. وقام وزير الاقتصاد عبد الغني مطهر بتوقيع اتفاق تجاري مع الجانب المجري، تكون من ثلاثة عشر مادة، أكدا فيه على أهمية تعزيز وتطوير العلاقات في الجوانب الاقتصادية، على أن يمنح كل منهما للآخر معاملة الدولة الأكثر رعاية، في جميع القضايا ذات العلاقة بالجوانب التجارية بين البلدين، كالضرائب الجمركية وغيرها من الالتزامات المالية والخاصة بالتصدير والاستيراد للبضائع، ونص الاتفاق على منح إجازات التصدير والاستيراد للطرفين دون قيود، وتحديد أصناف البضائع، على أن تخضع عملية التصدير والاستيراد للوائح والأنظمة والعقود الموقعة من جهات الاختصاص في البلدين. كما تم الاتفاق على كافة التسهيلات المتعلقة بالنقل البحري في الموانئ البلدين، وتنظيم الأسواق والمعارض على أرضية كل

=

(١٢٣) الارياني، القاضي عبدالرحمن بن يحيى، المرجع نفسه، ص١٥٧.

(١٢٤) أجوساروف، فلادلين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٧.

(١٢٥) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاقية حول التعاون والصداقة بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية الشعبية المجرية، بودابست، ٣٠ مايو ١٩٦٤م، ص٣٢١.

(١٢٦) الارياني، القاضي عبدالرحمن بن يحيى، المرجع السابق، ص١٥٧، ١٥٨.

بلد، وحدد الطرفان السلع الضرورية التي يجب أن تعفى من الضرائب والرسوم الجمركية الأخرى حسب ما ورد في المادة التاسعة من الاتفاق. كما جرى تحديد عملة التبادل التجاري، ومعالجة المعوقات الطارئة عن طريق المختصين. وقد اعتبر الاتفاق ساري المفعول من تاريخ توقيعه، وحددت مدته بثلاث سنوات، يتجدد تلقائياً سنوياً، ما لم يتقدم أحد الأطراف الموقعة قبل ثلاث أشهر بطلب التعديل أو الانهاء للعقد. وحرر في بودابست بتاريخ ٣٠ مايو ١٩٦٤م باللغتين العربية والمجرية ولكل منهما القوة القانونية نفسها (١٢٧).

وفي الجانب الثقافي، والتعليمي، والفني، والعلوم المتنوعة فقد أولتها المعاهدة اهتمامها لإحداث تكامل بين ما هو سياسي واقتصادي وثقافي وفني. على أن تصبح نافذة بعد التوقيع، ثم التصديق والإعلان لمدة عشرين عاماً. وتعد سارية المفعول بعد انقضاء المدة نفسها، ما لم يتقدم أحد الطرفين بطلب تعديلها أو إلغائها(١٢٨).

وقد تم أثناء هذه الزيارة، التوقيع على اتفاقية بشأن التعاون الثقافي والعلمي، حوت على ديباجة وإحدى عشر مادة، عكست رغبة كل من البلدين تطوير أوجه العلاقة في مختلف المجالات، والتأكيد على تشجيع الجوانب الثقافية، والتعليمية، والعلمية، والفنية، والصحية وذلك عن طريق تفعيل الهيئات المباشرة ذات المجالات المشار إليها، مع التأكيد على تبادل الزيارات ولاسيما أساتذة الجامعات والعاملين في ميادين التعليم، والثقافة، والفنون، والعمل على تبادل المنح الدراسية وتسهيل ذلك من الطرفين في الجامعات، والمعاهد، والمدارس المهنية(١٢٩).

(١٢٧) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاق تجارة بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية الشعبية المجرية، بودابست، ٣٠ مايو ١٩٦٤م، ص٣١٩، ٣٢٠.

(١٢٨) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٣٢١.

(١٢٩) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاقية حول التعاون الثقافي والعلمي بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية الشعبية المجرية، بودابست، ٣٠ مايو ١٩٦٤م، ص٣١٩.

فضلاً عن ذلك حرص الجانبان على العمل على تعزيز الصورة الإيجابية وذلك عبر القيام بنشر لغتي البلدين وآدابهما، وجغرافيتهما وتاريخهما عبر المؤسسات التربوية والتعليمية، وعدم السماح بنشر ما يسيء للبلدين في الكتب المدرسية(١٣٠).

وتناولت الاتفاقية جوانب التأهيل والتدريب العلمي في الجوانب المهنية، والمؤسسات العلمية، والمعامل، والمؤسسات الصناعية، وتبادل المطبوعات العلمية والثقافية. ولم تغفل الجانب الإعلامي من صحافة، وإذاعة والزيارات وتبادل الخبرات في هذا الجانب، إضافة إلى تطوير المؤسسات الإعلامية لأهمية الإعلام ودوره في التأثير في الرأي العام، وقد جرى القيام بإعداد برنامج تنفيذي من قبل الهيئات ذات العلاقة بالاتفاق لمدة عامين، مع تحديد الكلفة المالية، والمستهدفين، والمنفذين، وخلصت إلى أن الاتفاقية تعد سارية المفعول من تاريخ توقيعها لمدة خمس سنوات، وتجدد تلقائياً في حال عدم تقديم طلب من أي طرف قبل ستة أشهر برغبته في إلغائها، وقد حررت باللغتين العربية والمجرية واعتماد النصين بالقوة، والدرجة نفسها. وكان عبد الرحمن الارياني قد وقعها عن جانب الجمهورية العربية اليمنية، واليكسو بال عن جمهورية المجر الشعبية في ٢٨ مايو ١٩٦٤م(١٣١).

وفي المجال الثقافي والتعليمي قدمت المجر، ٢٠ مقعداً في معاهدها التعليمية الطبية، و ٢٠ مقعداً للدراسات التطبيقية في المجال الزراعي لمدة عشرة أشهر، و ٥ مقاعد للدراسات التطبيقية والعمل على رفع مستوى التأهيل في تخصصات مختلفة(١٣٢). كما قامت المجر بقبول ٢٩ طالباً في جامعاتها ومعاهدها في تخصصات متنوعة(١٣٣).

وفي العلاقات الصحية قامت المجر بتوقيع بروتوكول في مايو ١٩٦٤م مع اليمن قدمت على ضوئه ٣٠٠ ألف دولار لشراء أدوية، ومعدات طبية، وأثاث، وملابس، وخيام. ووافقت أيضاً على تجهيز مركز طبي مع تحمل نفقات إعاشة الكادر الطبي

(١٣٠) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٣١٩.
(١٣١) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٣١٩.
(١٣٢) أجوساروف، فلادلين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٧.
(١٣٣) غالب، قاسم، المرجع السابق، ص٢٢، ٢٣.

والموظفين واعتبرت ذلك بمثابة هدية للشعب اليمني(١٣٤). واستناداً إلى البروتوكول الموقع في مايو ١٩٦٤م الخاص بهذا المجال تم التوقيع في ١٠ فبراير ١٩٦٧م في صنعاء بين وزارة الصحة اليمنية، ومنظمة التعاون المجرية على بروتوكول تضمن التزامات الجانبين بشأن المستشفى الذي أنجزته المجر في صنعاء، والذي أطلق عليه أسم مستشفى السلال للجراحة والحوادث (والذي يعرف حالياً بالمستشفى العسكري بصنعاء)، وقد تضمنت التزامات المجر بتسليمه إلى وزارة الصحة اليمنية، على أن يتم العمل لمدة عام في الخدمات الصحية بدون مقابل، مع تقديم الأدوات الجراحية، والطبية اللازمة لتسيير عمل المستشفى، وكذلك بقاء الموظفين في إدارة المستشفى دون مقابل لمدة عام وهم ٨ أطباء، و ٧ مساعدين (صحيين)، وفنيين، ومسئول مالي، وطباخ(١٣٥).

وقد عين الجانب المجري هيئة إدارية للمستشفى تكونت من مدير ونائب وبالتنسيق مع الجانب اليمني، والتزم المجريون القيام بتدريب الموظفين اليمنيين في المستشفى، والمعاهد، والمؤسسات الطبية وكذلك القيام بأعمال الصيانة للمستشفى لمدة عام. وبعد انتهاء العام تترك الرغبة لمن يريد البقاء في اليمن على نفقة الجانب اليمني. كما تضمن البروتوكول التزامات الجمهورية العربية اليمنية(١٣٦).

الجمهورية البلغارية الشعبية:

كانت الجمهورية البلغارية الشعبية من الدول التي أقامت معها الجمهورية العربية اليمنية علاقات سياسية، واقتصادية، وثقافية حيث سارعت بلغاريا مع بقية الدول الاشتراكية إلى إعلان اعترافها بالنظام الجمهوري(١٣٧).

---

(١٣٤) أ جوساروف، فلادلين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٧.

(١٣٥) الاتفاقيات الدولية، ج٣، بروتوكول بشأن تجهيزات مستشفى السلال للجراحة والحوادث، صنعاء ١٠ فبراير ١٩٦٧م، ص٣٢٢، ٣٢٣.

(١٣٦) الاتفاقيات الدولية، ج٣، بروتوكول بشأن تجهيزات مستشفى السلال للجراحة والحوادث، صنعاء ١٠ فبراير ١٩٦٧م، ص٣٢٢، ٣٢٣.

(١٣٧) الثورة، العدد ٢، ٦/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص٤. ؛ جلوبوفسكايا، إيلينا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢ -١٩٨٥م، ترجمة محمد علي عبد الله البحر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط١، ١٩٩٤م، ص٢٦.

وقد كانت من بين الدول الاشتراكية التي قام بزيارتها عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له، واستمرت الزيارة لمدة أربعة أيام وذلك في شهر أبريل عام ١٩٦٤م(١٣٨). وأثناء الزيارة جرى توقيع معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين في العاصمة صوفيا في ٨ أبريل من العام نفسه، وقد تكونت المعاهدة من ديباجة وثمان مواد، وحررت باللغتين العربية، والبلغارية، ولكل منهما القوة القانونية نفسها، وحددت مدة المعاهدة بخمس سنوات وتجدد تلقائياً للمدة نفسها، وتعد سارية المفعول بعد الإقرار والمصادقة عليها(١٣٩). كما تضمنت في محتواها التطرق للتغيرات الدولية في العالم آنذاك، وقيام النظام الجمهوري في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م، وحرص كلاً البلدين على تطوير العلاقات الودية بينهما. فضلاً عن ذلك المساهمة في دعم السلام العالمي، والتعايش السلمي، وترسيخ أسس التعاون والنضال المشترك بين الشعوب وصولاً إلى التخلص من الاستعمار بجميع مظاهره وأشكاله العسكرية، والاقتصادية، والإعلامية. وأكد الطرفان العمل معاً على تنفيذ قرارات وبيانات منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة باستقلال الشعوب وبلدانها الواقعة والرازحة تحت سيطرة الاستعمار والدول الاستعمارية. وعلى الصعيد الاقتصادي أكد الطرفان على تطوير علاقتهما في هذا الجانب، وكذلك أولت المعاهدة الاهتمام بالجوانب الثقافية وتعزيزها بين البلدين(١٤٠).

اضافة إلى ما سبق، اتفق الجانبان على تمسكهما بالمبادئ العامة التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة التي تضمنت الاحترام المتبادل لسيادة كل دولة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وجعل الحوار والتفاوض أساساً لحل ما يربطهما من علاقات، كما تم الاتفاق على التنسيق بين البلدين، وتبادل الآراء بشأن المسائل الدولية المهمة خدمة لمصلحة

(١٣٨) محمد عبده قايد وآخرون، المرجع السابق، ص١٦١. ؛ صحيفة الأمل، العدد، ١٠٠، ٢٣/ ٩/ ١٩٨٤م، ص٤. ؛ د.ر.فوبليكوف وآخرون، تاريخ الأقطار العربية المعاصر ١٩١٧ -١٩٧٠م، ج١، ترجمة دار التقدم، دار التقدم موسكو، ط١، ١٩٧٥م، ص٥٠٥.

(١٣٩) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٨٦.

(١٤٠) الاتفاقيات الدولية، ج٣، معاهدة للصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية البلغارية الشعبية، صوفيا ٨ إبريل ١٩٦٤م، ص٢٨٥، ٢٨٦.

الطرفين، وبما يساعد في الحفاظ على السلام العالمي، ويدعم حركة التحرر للشعوب المكافحة، والمناهضة والمناضلة من أجل بلوغ أهدافها وتحقيق استقلالها الوطني ضد الاستعمار وأساليبه القديمة والحديثة(١٤١).

أما في الجانب الاقتصادي، فقد تضمنت المعاهدة سعي البلدين إلى تعزيز العلاقة الاقتصادية، القائمة على أسس المنفعة، والمصالح المتبادلة. وقد ترجم ما ورد في معاهدة الصداقة قيام الطرفين في ٨ أبريل في العاصمة صوفيا بتوقيع اتفاقية للتجارة والمدفوعات، تضمنت مقدمة وعشر مواد نظمت سبل تطوير الجوانب الاقتصادية والتجارية والتبادل التجاري والإجراءات التي تسهل ذلك، مثل إعداد اللوائح المنظمة لذلك، والضرائب والرسوم الجمركية بأنواعها فيما يخص التصدير والاستيراد، والمنتجات التجارية، والتخزين، والنقل، والتراخيص، والنقل البحري والبري، وتجارة الترانزيت، وتحديد الجهات المختصة لذلك العمل، وعملة التعامل، وتشكيل لجنة مشتركة لوضع برنامج تفصيلي لتنفيذ الاتفاق، وحددت المدة بثلاث سنوات، وتعد الاتفاقية سارية المفعول بعد ١٥ يوماً من تاريخ التوقيع، وتجدد تلقائياً للمدة نفسها(١٤٢).

وقامت بلغاريا عام ١٩٦٥م بإرسال خبراْء إلى اليمن لتقديم المساعدة في تطوير الزراعة، والتخطيط، والإحصاء، والتنظيم المالي والتجارة الخارجية، وقد بلغ إجمالي المساعدات المقدمة من بلغاريا الشعبية إلى عام ١٩٦٧م ٤٠٠ ألف دولار(١٤٣).

وفي الجانب الثقافي أخذ الجانبان بالاعتبار مجالات وميادين العلوم والتكنيك، وتشجيع التبادل الثقافي، وتقديم كل دولة للأخرى دراسات وتقارير وأبحاث خاصة عن الجوانب التاريخية، والثقافية وتنوعها وجوانبها الاجتماعية ونضالها وعادات وتقاليد كل بلد، والعمل على نشرها عبر وسائل الإعلام بهدف إبراز الصورة الإيجابية للبلدين والتأكيد على حماية مواطني البلدين وتمتعهما بكافة الحقوق التي يتمتع بها الشعب في بلده.

(١٤١) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص ٢٨٥، ٢٨٦.

(١٤٢) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاقية للتجارة والمدفوعات بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية البلغارية الشعبية، صوفيا ٨ إبريل ١٩٦٤م، ص٢٨٤، ٢٨٥.

(١٤٣) أ جوساروف، فلادلين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٦، ١٣٧.

وفي هذا الجانب عكست الاتفاقية الموقعة في ٨ أبريل ١٩٦٤م في العاصمة البلغارية التأكيد على تطوير العلاقات في الجوانب المذكورة، بما يعزز الاحترام المتبادل للسيادة القومية، والحرية، والمساواة لكل بلد. واستفادت كل منهما من خبرات الآخر في المجالات العلمية، والأدبية والفنية عن طريق تنسيق العلاقة بين المؤسسات ذات العلاقة من وزارات، وجامعات، ومدارس، ومعاهد، وتبادل الزيارات في المجالات المذكورة وكذلك تبادل المنح الدراسية الجامعية في مختلف التخصصات، والمدارس الثانوية في التخصصات التقنية والتكنيكية، والتأهيل بعد الثانوية العامة في المعاهد العليا والجامعات. مع إتاحة كل بلد للراغبين في الدراسة على نفقتهم الخاصة للدراسة في البلد نفسه(١٤٤).

إضافة إلى ما سبق أولى الطرفان المعارف التاريخية، والجغرافية في البرامج التعليمية، وترسيخ ذلك لدى الشباب في البلدين أهمية خاصة، مع إتاحة الفرصة ومساعدة وتسهيل المهمة لمن يرغب بالتأليف والترجمة عن البلدين، وكذلك العمل على تسهيل تبادل الكتب، والمجلات، والمطبوعات العلمية والثقافية، والتعليمية، والرياضية، والفنية، والأفلام التمثيلية والوثائقية وتعليمية(١٤٥).

وحرص الجانبان على وضع ضوابط لمعادلة الشهادات الدراسية الثانوية، والجامعية، والعليا على أن توجه الجهات ذات الاختصاص بتقديم ذلك والاتفاق عليه من الجانبين. كما جرى التأكيد على الاهتمام بالزيارات التخصصية بين البلدين في مجالات الفن، والحرف، والفنون التشكيلية، والمكاتب، والآثار، وإقامة المعارض والحفلات الفنية والموسيقية والمسرحية، والمهرجانات السينمائية، ونقل المنتجات وتبادلها في هذه الجوانب، وترجمة ونسخ المخطوطات والوثائق التاريخية(١٤٦). وقد قامت بلغاريا ببناء مدرسة

(١٤٤) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاقية ثقافية بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية البلغارية الشعبية، صوفيا ٨ إبريل ١٩٦٤م،ص٢٨٣.
(١٤٥) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٨٣.
(١٤٦) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٨٣

ابتدائية بصنعاء(١٤٧). وفي ذات السياق ارسلت الجمهورية العربية اليمنية ستة عشر طالباً للدراسة في بلغاريا في تخصصات مختلفة(١٤٨).

وفي الجانب الإعلامي تم الاتفاق على إعداد برامج مشتركة وبثها عبر الإذاعة ونشرها في الصحافة للتعريف بالدولتين. وجرى الاتفاق في الجانب الرياضي على تبادل الزيارات للفرق الرياضية، وإقامة المباريات بينهما، مع تبادل زيارة الشباب والمنظمات الشبابية للبلدين. والاتفاق على وضع برامج تنفيذية لذلك مع الجهات ذات العلاقة. وحددت مدة الاتفاقية بخمس سنوات تجدد للمدة نفسها تلقائياً بعد انتهاء المدة المتفق عليها. وقد اعتبرت سارية المفعول من تاريخ التوقيع والمصادقة عليها، وقد تكونت من إحدى عشر مادة، وحررت باللغتين العربية والبلغارية(١٤٩).

وفي الجانب الصحي قامت الحكومة البلغارية بإمداد وزارة الصحة بعدد من الأطباء والمختصين للعمل في الجمهورية العربية اليمنية(١٥٠).

جمهورية رومانيا:

تعد جمهورية رومانيا من الدول التي ارتبطت بعلاقة مع المملكة المتوكلية اليمنية، وقد قام بزيارتها ولي العهد محمد البدر بتاريخ ٩- ١٦ ديسمبر ١٩٥٧م، وجرى الاتفاق على تبادل التمثيل الدبلوماسي، وصدر بيان مشترك عن الزيارة تضمن التأكيد على تعزيز العلاقة بين البلدين(١٥١).

(١٤٧) رضا، عادل، المرجع السابق، ص٣٤٦.

(١٤٨) غالب، قاسم، مقابلة شخصية، اليمن الجديد، العدد ١٥، سبتمبر ١٩٦٥م، ص٢٢، ٢٣.

(١٤٩) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاقية نفسها، ص٢٨٣، ٢٨٤.

(١٥٠) رضا، عادل، المرجع السابق، ص٣٤٦.

(١٥١) د.ك.و.ق. الأرشيف السري الجديد لوزارة الخارجية المصرية، المحفظة ٣٥٣، الملف ٧٦٠، تقرير عن رحلات البدر الخارجية ٢٤/ ٣/ ١٩٥٨م. ؛ شميس، عبده منعم، اليمن، سلسلة كتب سياسية، الكتاب ٤٩، القاهرة ١٩٥٨م، ص٤٥.

وبعد قيام الثورة اليمنية عام ١٩٦٢م كانت رومانيا من بين الدول الاشتراكية التي اعترفت بالثورة والنظام الجديد(١٥٢). وشهدت العلاقات تطوراً بين البلدين في مختلف الجوانب. ففي الجانب السياسي قام عبد الله السلال والوفد المرافق له بزيارة رومانيا ما بين ٢٠ -٢٨ مايو ١٩٦٤م، وكان في استقباله الرئيس الروماني جيورجي روماج، ورئيس الوزراء(١٥٣).

وفي اليوم الثاني من الزيارة، جرت الجلسة الأولى للمحادثات بين البلدين، شرح خلالها الرئيس عبد الله السلال الصعوبات والتحديات التي تواجه الثورة والجمهورية ولاسيما من جانب السعودية والدول المساندة لها، وحاجة اليمن للدعم من رومانيا. وقد تم تشكيل لجنة مشتركة لبلورة ما تم طرحه أثناء الجلسة، والتي بدورها عقدت اجتماعا لها لإنجاز الوثائق المطلوبة. ووافقت رومانيا على إرسال بعثة جيولوجية للتنقيب عن البترول، وبعثة اقتصادية وزراعية اسندت إليها مهمة القيام بدراسة احتياجات الجمهورية العربية اليمنية وما يمكن تقديمه من مشاريع ممولة من رومانيا عن طريق قرض يسدد من إنتاجه. فضلاً عن ذلك قيام رومانيا ببناء مدرسة تتسع لأربعمائة طالب(١٥٤).

وجرى إعداد البيان الختامي المشترك يومي ٢٤ -٢٥ مايو ١٩٦٤م، وفي ٢٦ مايو ١٩٦٤م تم استكمال مناقشة البيان الختامي المشترك، ومعاهدة الصداقة، والاتفاقية التجارية بصورة نهائية. وفي مجلس الرئاسة وقع الرئيسان على معاهدة (الصداقة) والبيان المشترك في حين وقع عبد الغني مطهر وزير الاقتصاد والتجارة الاتفاقية التجارية. وقد تضمن البيان الختامي المشترك التأكيد على تعزيز العلاقة بين البلدين وشجب تواجد القواعد العسكرية، وتأييد اليمن في الكفاح ضد الاستعمار وحق الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الكيان الصهيوني(١٥٥).

---

(١٥٢) صحيفة المنار (الأردنية) ٧١٨، ١٤/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص٤. ؛ الجمهورية (المصرية)، العدد، ٣٢١٩، ١٤/ ١٠/ ١٩٦٢م، ص١.

(١٥٣) الارياني، القاضي عبد الرحمن بن يحيى، المرجع السابق، ص١٥٠.

(١٥٤) المرجع نفسه، ص١٥١.

(١٥٥) المرجع نفسه، ص١٥٣، ١٥٤.

بينما أكدت اتفاقية الصداقة الموقعة من الجانبين على تنمية وتعزيز العلاقة بين البلدين بما فيه خدمة مصلحة الشعبين اليمني والروماني، على أن تكون هذه العلاقة مبنية على أسس وأهداف ومبادئ الأمم المتحدة ورغبتهما في تحقيق الأمن والسلام الدائمين، ومراعاة مبادئ السيادة لكل بلد وعدم التدخل في الشئون الداخلية، وأن يكون الحوار هو الجوهر في العلاقة وحل أية خلافات قد تظهر(١٥٦). وفي ٢٧ مايو ١٩٦٤م غادر الوفد رومانيا إلى بودا بست(١٥٧).

وفي إطار تنشيط وتفعيل العلاقة بين الجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية رومانيا الاشتراكية استقبل كل من "أحمد جابر عفيف" وزير التربية والتعليم، و"مطهر الناظر" وزير الزراعة، السفير الروماني مكوريان إستيكا وناقشا معه سبل تعزيز العلاقة بين البلدين(١٥٨).

وفي المجال الاقتصادي والتجاري، وترجمة لما ورد في معاهدة الصداقة في هذا الجانب، جرى توقيع اتفاق بين البلدين في ٢٥ مايو ١٩٦٤م، تضمن العمل على ترسيخ وتدعيم العلاقة التجارية على قاعدة أساسية المساواة والمنافع المتبادلة بين الطرفين، مع مراعاة معاملة كل طرف للآخر معاملة الدولة الأكثر رعاية في مجال التجارة وفي مقدمتها الضرائب الجمركية، والعوائد ذات العلاقة بالتصدير والاستيراد للبضائع وما يرتبط بها من إجراءات، وتراخيص التصدير والاستيراد وبواخر النقل، وفقاً لقوانين كل بلد(١٥٩).

كما أكد الاتفاق على الالتزام بالأسعار العالمية، مع سماح كل طرف للآخر تنظيم المعارض الدائمة والمؤقتة، وتقديم المساعدات التي تكفل نجاح ذلك. وشملت تفاصيل

(١٥٦) الاتفاقيات الدولية، ج٣، معاهدة صداقة بين الجمهورية الشعبية الرومانية والجمهورية العربية اليمنية، بوخارست، ٢٥ مايو ١٩٦٤م، ص٣٠١.

(١٥٧) تفاصيل عن الزيارة ينظر: الارياني، القاضي عبد الرحمن بن يحيى، مذكرات، ج٢، ص ١٥٠-١٥٦. ؛ مجلة اليمن الجديد والعالم العربي، العدد ٨، مايو ١٩٦٤م، ص٧٨.

(١٥٨) الثورة، العدد ١٨٦١، ١٣/ ٢/ ١٩٧٤م، ص١.

(١٥٩) الاتفاقيات الدولية، ج٣، اتفاق تجارة بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية الشعبية الرومانية، بوخارست ٢٥ مايو ١٩٦٤م، ص٣٠١، ٣٠٢.

وإجراءات الجانب المتعلق ببنود الاتفاق. وحددت مدة الاتفاق بسنة واحدة، تجدد تلقائياً، وحرر باللغات الثلاث العربية، والرومانية، والانجليزية وما سرى على المعاهدة يسري على الاتفاق وقد وقع عن الجمهورية العربية اليمنية عبد الغني مطهر وزير الاقتصاد، وتكون الاتفاق من مقدمة وإحدى عشر مادة(١٦٠).

وتضمنت المعاهدة العمل على تنمية العلاقات في الجوانب الاقتصادية، ولم تغفل المعاهدة النص على تعزيز الجوانب الثقافية، والعلمية، والفنية، وتكونت من أربع مواد، وحددت مدتها بعشرين عاماً تبدأ من تاريخ توقيعها، والمصادقة عليها وقد حررت بثلاث لغات هي العربية، والرومانية، والانجليزية، مع التوضيح في حالة غموض أي نص يكون النص الانجليزي هو المعتمد، وقد وقعت في بوخارست بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٦٤م من قبل الرئيسين(١٦١).

وفي شهر يونيو ١٩٦٥م وصل إلى اليمن عدد من الخبراء والخبراء المساعدين من روما في كافة المجالات كان منهم متخصصون في التنقيب عن النفط في المنطقة الغربية(١٦٢). كما أوفدت رومانيا بعثة زراعية للقيام بدراسة عن إمكانية استصلاح الأراضي الزراعية، وأبدت استعدادها في إنشاء معهد زراعي متوسط، فضلاً عن ذلك أرسلت معونات وأدوية(١٦٣).

إضافة إلى ما سبق قدمت رومانيا قرضا في شهر مايو ١٩٦٨م وذلك مقابل توريد معدات وخدمات للشركة اليمنية لصناعة الملح، وقد بلغ مقدار القرض ٢٦٢٥٠٠ دولار بفائدة قدرها ٥٪ سنوياً يسدد على ثمانية أقساط نصف سنوية تبدأ في أول فبراير ١٩٧٢م. وقد تم استغلاله في رفع الطاقة الإنتاجية لاستخراج الملح إلى حوالي ٤٠٠٠٠٠ طن سنوياً. كما تعاقدت مؤسسة الصليف مع شركة رومانية لإقامة وحدة لاستخراج الملح وطحنه ونقله إلى رصيف الشحن بغرض زيادة الطاقة الإنتاجية مما يتيح فرصاً أكبر

(١٦٠) الاتفاقيات الدولية، ج٣، الاتفاق نفسه، ص٣٠١، ٣٠٢.
(١٦١) الاتفاقيات الدولية، ج٣، المعاهدة نفسها، ص٣٠١.
(١٦٢) أجوساروف، فلادلين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق،، ص١٣٨.
(١٦٣) أجوساروف، فلادلين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق، ص١٣٨.

للتصدير. ووعدت رومانيا بتقديم مساعدة لليمن في مجال المواصلات للتنقيب عن النفط واستخراجه، وكذلك في مجال التصوير الطبوغرافي(١٦٤).

وفي الجانب الثقافي والتعليمي قامت رومانيا بقبول عدد من الطلبة اليمنيين للدراسة والتدريب المهني في عدة تخصصات، وأوفدت الجمهورية العربية اليمنية ٦٠ طالباً للدراسة في جمهورية رومانيا الشعبية(١٦٥).

وفي الجانب الصحي التزمت رومانيا بتقديم مساعدات طبية، وأدوات ومعدات طبية، وعلاجات، وكذلك تقديم مساعدة تتضمن النفط ومشتقاته وعقدت اتفاقية للتعاون نصت على تقديم الأجهزة الطبية وكمية من الأدوية.(١٦٦).

(١٦٤) رضا، عادل، المرجع السابق، ص١٨٢، ١٩٧، ٣٢٦. ؛ أ جوساروف، فلادلين، الملاكوف، أدهم م. سيف، المرجع السابق،، ص١٣٨.

(١٦٥) قاسم غالب المرجع السابق، ٢٢، ٢٣.

(١٦٦) الارياني، القاضي عبد الرحمن بن يحيى، المرجع السابق، ص١٥١.

الخاتمة

اتضح من خلال البحث في موضوع العلاقات الخارجية للجمهورية العربية اليمنية مع الدول الاشتراكية (جمهورية كوريا الديمقراطية، وجمهورية ألمانيا الديمقراطية، والجمهورية الاتحادية اليوغسلافية، وجمهورية تشيكوسلوفاكيا، وجمهورية المجر الشعبية، والجمهورية البلغارية الشعبية، وجمهورية رومانيا) في الفترة من عام ١٩٦٢ – ١٩٧٤م أن العلاقة مرت بثلاث مراحل بدأت الأولى منذ عام ١٩٦٢ – ١٩٦٧م وهي المدة التي حكم خلالها المشير عبد الله السلال والتي اعترفت فيها جميع الدول المذكورة بالثورة والنظام الجمهوري، كما شهدت رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى السفارة، أو المفوضيات الدبلوماسية.

وتميزت كذلك بتبادل الزيارات على أعلى المستويات من قبل الجمهورية العربية اليمنية مع جميع الدول، والتنسيق في المواقف الإقليمية والدولية. أما الفترة الثانية التي بدأت بعد انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧م وحتى مارس ١٩٧٠م فقد شهدت الساحة اليمنية تطورات سياسية أدت إلى استقلال جنوب اليمن في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وولادة اليمن الديمقراطية الشعبية، وخروج الجيش المصري من اليمن في ديسمبر ١٩٦٧م، وعودة العلاقات مع ألمانيا الاتحادية عام ١٩٦٩م، والحوار مع السعودية والملكيين وصولاً إلى التسوية السياسية في مارس ١٩٧٠ ورغم محافظة الجمهورية العربية اليمنية على استمرار العلاقة إلا أنها لم تكن بإيجابية المرحلة الأولى مع جميع الدول.

وبدأت المرحلة الثالثة بعد المصالحة السياسية عام ١٩٧٠م وحتى ١٣ يونيو ١٩٧٤م، وقد اتجهت الجمهورية العربية اليمنية نحو الغرب وإقامة العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الدول التي وقفت ضد الثورة، مما جعل الدول الاشتراكية تتجه هي الأخرى جنوباً نحو جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مع المحافظة على العلاقات السياسية مع الجمهورية العربية اليمنية.

وعلى صعيد الجانب الاقتصادي استفادت الجمهورية العربية اليمنية من الدول الاشتراكية نفسها، ومن خلال توقيع المعاهدات، والاتفاقيات، والبروتوكولات من دعم هذه الدول التي شملت تقديم القروض الميسرة، والهبات، والتبرعات، وإقامة المشاريع في

مختلف الجوانب الاقتصادية وفي مقدمتها المشاريع الزراعية، والصناعية، والصيد، والدراسات والبحوث، وإنشاء البنى التحتية لذلك.

كما شهدت الجمهورية العربية اليمنية بدعم تلك الدول نقلة نوعية في مجال الاتصالات بين المدن، والتأهيل والتدريب، وإقامة المدارس ذات العلاقة بهذا المجال.

وقد كان المجال الثقافي من بين المجالات التي استفادت منه اليمن تمثل بتوقيع المعاهدات، وإنشاء المدارس، وإرسال البعثات التعليمية إلى تلك الدول، والاستفادة من وسائل إعلام تلك الدول في التعريف بالنظام الجمهوري واليمن وتاريخها وحضارتها.

وأثمرت العلاقات الصحية مع هذه الدول بشكل متميز من خلال بناء المستشفيات، والبعثات الطبية، وتقديم الأدوية، والأجهزة والمعدات الطبية، والتدريب والتأهيل في الجوانب الصحية، وتبادل الخبرات التي أفادت اليمن كثيراً.

فهرس المراجع

أولا: الوثائق

- **وثائق دار الكتب والوثائق المصرية:**

١. د.ك.و.ق. الأرشيف السري الجديد لوزارة الخارجية المصرية، المحفظة ٣٥٣، الملف ٧٦٠، تقرير عن رحلات البدر الخارجية ٢٤/ ٣/ ١٩٥٨م.
٢. د.ك.و.ق. الأرشيف السري الجديد لوزارة الخارجية المصرية، المحفظة٣٣٨، الملف ٣٩، رسالة عن النشاط اليوغسلافي في اليمن، مؤرخة في ١/ ٦/ ١٩٥٨م.

- **وثائق رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء:**

١. اتفاق الإجراءات التنفيذية الخاص باتفاق التعاون الفني، بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغسلافية، صنعاء، ١٧ فبراير ١٩٦٣م.
٢. اتفاق التعاون الثقافي بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بيونج يانج ١٩ سبتمبر ١٩٦٤م.
٣. اتفاق بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغسلافية حول القرض الاستثماري، صنعاء، ١٧ فبراير ١٩٦٣م.
٤. اتفاق تجارة بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية الشعبية الرومانية، بوخارست ٢٥ مايو ١٩٦٤م.
٥. اتفاق تجارة بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية الشعبية المجرية، بودابست، ٣٠ مايو ١٩٦٤م.
٦. اتفاق حول التعاون الفني بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة جمهورية الاتحادية الشعبية اليوغسلافية، صنعاء، ١٧ فبراير ١٩٦٣م.
٧. اتفاقية بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية على قبول وتبادل خريجي الجامعات وطلبة المعاهد الفنية والكليات، صنعاء، ٢٨ إبريل ١٩٦٥م.
٨. اتفاقية بين حكومة الجمهورية العربية وحكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية حول التعاون في ميدان الصحة العامة، صنعاء، ٢٨ إبريل ١٩٦٥م.
٩. اتفاقية بين وزارة المواصلات للجمهورية العربية اليمنية ووزارة التجارة الخارجية والداخلية للجمهورية الألمانية الديمقراطية، صنعاء ٢٨ إبريل ١٩٦٥م.
١٠. اتفاقية ثقافية بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية البلغارية الشعبية، صوفيا ٨ إبريل ١٩٦٤م.
١١. اتفاقية حول التعاون الثقافي والعلمي بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية الشعبية المجرية، بودابست، ٣٠ مايو ١٩٦٤م.

١٢. اتفاقية حول التعاون والصداقة بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية الشعبية المجرية، بودابست، ٣٠ مايو ١٩٦٤م.
١٣. اتفاقية صداقة بين الإمام يحيى حميد الدين ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا، صنعاء، اغسطس ١٩٣٨م.
١٤. اتفاقية صداقة دبلوماسية وتبادل ممثلين دبلوماسيين بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، صنعاء، ٩ مارس ١٩٦٣م، المكتب القانوني لرئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء، د.ت.
١٥. اتفاقية للتجارة والمدفوعات بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية البلغارية الشعبية، صوفيا ٨ إبريل ١٩٦٤م.
١٦. اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية، صنعاء ٢٨ إبريل ١٩٦٥م.
١٧. بروتوكول الاجتماع الأول اللجنة المشتركة الخاصة باتفاقية التعاون الاقتصادي بين حكومة جمهورية العربية اليمنية وحكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية، صنعاء ١٢ يونيو ١٩٦٧م.
١٨. بروتوكول بشأن الخطة العامة لتنفيذ شبكة المواصلات لسنة ١٩٧٠م، صنعاء، يناير ١٩٧٠م.
١٩. بروتوكول بشأن تجهيزات مستشفى السلال للجراحة والحوادث، صنعاء ١٠ فبراير ١٩٦٧م.
٢٠. بروتوكول بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بشأن المساعدات الاقتصادية والفنية المقدمة معونة لليمن، بيونج يانج ٣١ يوليو ١٩٧٢.
٢١. بروتوكول تنفيذي لاتفاقية التعاون الاقتصادي، صنعاء، ٢٨ إبريل ١٩٦٥م.
٢٢. بروتوكول ملحق بشأن الاتفاقية المعقودة بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية حول التعاون في ميدان الصحة العامة، صنعاء ٢٨ إبريل ١٩٦٥م.
٢٣. قائمة ملحقة بالبروتوكول الخاص بالاجتماع الأول للجنة المشتركة في شأن اتفاقية التعاون الاقتصادي، صنعاء، ١٢ يونيو ١٩٦٧م.
٢٤. مذكرة رئيس الوفد اليوغسلافي إلى رئيس الوفد اليمني بشأن الإجراءات التنفيذية للقرض الاستثماري، صنعاء ١٧ فبراير ١٩٦٣م.
٢٥. معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية والجمهورية العربية اليمنية، براغ، ٢ إبريل ١٩٦٤م.
٢٦. معاهدة صداقة بين الجمهورية الشعبية الرومانية والجمهورية العربية اليمنية، بوخارست، ٢٥ مايو ١٩٦٤م.
٢٧. معاهدة صداقة بين المملكة المتوكلية اليمنية والجمهورية التشيكوسلوفاكية، براغ، ٥ يونيو ١٩٥٦م، ص٢٩٠، ٢٩١.

٢٨. معاهدة للصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية البلغارية الشعبية، صوفيا ٨ إبريل ١٩٦٤م.
٢٩. ملحق اتفاقية بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حول تعديل الاتفاقية الموقعة في يوليو ١٩٥٦م المتعلقة بتسليم معدات خاصة من جمهورية تشيكوسلوفاكيا إلى الجمهورية العربية اليمنية، وطرق دفع قيمة هذه المعدات، براغ.
٣٠. وثيقة الترتيبات الفنية بشأن القرض الاستثماري، صنعاء، ١٧ فبراير ١٩٦٣م.
٣١. وثيقة تفويض، بيونج يانج ١٨ يناير ١٩٦٣م.

ثانيا: المذكرات

١. الارياني، القاضي عبد الرحمن بن يحيى، مذكرات القاضي عبدالرحمن بن يحيى الارياني، ج٢، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م.
٢. العيني، محسن، خمسون عاماً في الرمال المتحركة، دار الشروق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١.

ثالثا: الرسائل

١. البكري، عبدالحميد عبدالله حسين، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده الدولية والعربية ١٩٦٢-١٩٧٠م، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد، بغداد، ٢٠٠٤م.
٢. الزراعي، أحمد علي أحمد حسن، تأسيس الجيش اليمني ودوره العسكري والسياسي ١٩١٨ - ١٩٦٢م، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٢م.
٣. الزيدي، عبدالرزاق خلف خميس، العلاقات اليمنية- السعودية ١٩٣٢- ١٩٧٠م دراسة في العلاقات السياسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٦م.
٤. النظاري، جمال حزام محمد، عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٦م.
٥. دحمان، طارق عبد الله سعيد، الاتحاد السوفييتي وحرب اليمن ١٩٦٢م- ١٩٧٠م، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة البصرة، ١٩٩٧م.

رابعا: الكتب

١. البيضاني، عبد الرحمن، أزمة الأمة العربية وثورة اليمن، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ط٤، ١٩٨٤م.
٢. الجناحي، سعيد أحمد، المسار النضالي وأحداث الثورة اليمنية، مركز الأمل للدراسات والصحافة والنشر، صنعاء، ط١، ٢٠٠٢م.

٣. الصلوي، ضياء عبد الله، الحكومات اليمنية خلال أربعين عاماً، وكالة الأنباء اليمنية سبأ، صنعاء، ط١، ٢٠٠٢م.
٤. الصياد، أحمد صالح، السلطة والمعارض في اليمن المعاصر، دار الصداقة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٥. العبيدي، إبراهيم خلف، الحركة الوطنية في الجنوب اليمني ١٩٤٥ -١٩٦٧م، جامعة بغداد، بغداد، ط١، ١٩٨١م.
٦. العزعزي، عبدالله فارع عبده، اليمن من الإمامة إلى الجمهورية، المنتدى الجامعي للنشر والتوزيع، صنعاء، ط١، ٢٠٠١م.
٧. العطار، محمد سعيد، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن، دار الطليعة للطباعة والنشر، الجزائر، ١٩٦٥م.
٨. المصري، أحمد عطية، النجم الأحمر فوق اليمن، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.
٩. النوبي، علي محمد، مسيرة اليمن والنقل والمواصلات خلال عهود طويلة، يمن ليزو للطباعة، صنعاء، ط٢، ٢٠١٦م.
١٠. اوبلانس، اودجار، اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠م، ترجمة وتعليق عبدالخالق محمد لاشين، دار الرقي، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
١١. أ. جوسروف، فلادلين، الملوكوف ، أدهم م.سيف، اقتصاد الجمهورية العربية اليمنية، ترجمة، أحمد علي سلطان، مركز البحوث والدراسات اليمني، صنعاء، ط١، ١٩٨٨م.
١٢. أحمد، أحمد يوسف، الدور المصري في اليمن ١٩٦٢م- ١٩٦٧م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٨١م.
١٣. ترسيسي، عدنان، اليمن وحضارة العرب، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ط١، ١٩٧٠م.
١٤. ترسيسي، عدنان، بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م.
١٥. جلوبوفسكايا، ايلينا، ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن، ترجمة قايد محمد طربوش، مراجعة حسن عزعزي، دار ابن خلدون، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
١٦. جلوبوفسكايا، إيلينا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢ -١٩٨٥م، ترجمة محمد علي عبد الله البحر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط١، ١٩٩٤م.
١٧. د.ر.فوبليكوف وآخرون، تاريخ الأقطار العربية المعاصر ١٩١٧ -١٩٧٠م، ج١، ترجمة دار التقدم، دار التقدم موسكو، ط١، ١٩٧٥م.
١٨. دانكوس، هيلين كارير، السياسة السوفيتية في الشرق الأوسط ١٩٥٥-١٩٧٥م، ترجمة عبدالله اسكندر، دار الكلمة العربية، بيروت، ط١.
١٩. رضا، عادل، ثورة الجنوب تجربة النضال وقضايا المستقبل، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٦٩م.
٢٠. رضا، عادل، محاولة لفهم الثورة اليمنية، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٧٤م.

٢١. شميس، عبده منعم، اليمن، سلسلة كتب سياسية، الكتاب ٤٩، القاهرة ١٩٥٨م.
٢٢. طوحل، صالح محمد صالح، الإدارة البريطانية في عدن والمحميات الغربية خلال الفترة من ١٩٣٧ -١٩٦٧م، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٣. قايد، محمد عبده وآخرون، اليمن في ١٠٠ عام، وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، صنعاء. ط٢، ٢٠٠٣.
٢٤. العلفي، علي محمد، أبرز الأحداث اليمنية في ربع قرن سبتمبر ١٩٦٢- سبتمبر ١٩٨٧م، كتاب الرأي العام رقم (٤)، صنعاء.
٢٥. كيير، مالكوم، الحرب العربية الباردة ١٩٥٨-١٩٧٠م عبدالناصر ومنافسوه، ترجمة عبدالعزيز قائد المسعودي، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ط١، ١٩٩٥م.
٢٦. مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧- ١٩٨٢م، ترجمة محمد علي البحر، مراجعة محمد أحمد علي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.
٢٧. ناجي، سلطان، التاريخ العسكري لليمن ١٨٣٩-١٩٦٧م، دار العروة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

خامسا: الدوريات

١. المقطري، عبدالرحمن أحمد سعيد، ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وتطور الاقتصاد اليمني، مجلة اليمن الجديد، العدد ٦، سبتمبر ١٩٨٥م.
٢. اليمن الجديد، العدد ٤، يناير ١٩٦٤م.
٣. غالب، قاسم، مقابلة شخصية، اليمن الجديد، العدد ١٥، سبتمبر ١٩٦٥م.
٤. مجلة اليمن الجديد والعالم العربي، العدد ٨، مايو ١٩٦٤م.

سادسا: الصحف المحلية والعربية

١. الإيمان، العدد ٣٥٤، يونيو / ١٩٥٦م.
٢. الإيمان، العدد ٣٥٧، يونيو / ١٩٥٦م.
٣. الأخبار (المصرية)، العدد ٣٢٠٤، ١١/ ١٠/ ١٩٦٢م.
٤. الأمل، العدد ١٠٠، ٢٣/ ٩/ ١٩٨٤م.
٥. الثورة، العدد ١٤٢٤، ٢٨/ ٧/ ١٩٧٢م.
٦. الثورة، العدد ١٤٣١، ٦/ ٨/ ١٩٧٢م.
٧. الثورة، العدد ١٥٣٢، ٢٢/ ١٢/ ١٩٧٢م.
٨. الثورة، العدد ١٧١٤، ٥/ ٨/ ١٩٧٣م.
٩. الثورة، العدد ١٧١٥، ٦/ ٨/ ١٩٧٣م.
١٠. الثورة، العدد ١٧٣٠، ٢٣/ ٨/ ١٩٧٣م.
١١. الثورة، العدد ١٧٤٤، ٩/ ٩/ ١٩٧٣م.
١٢. الثورة، العدد ١٧٥٧، ٩/ ١٠/ ١٩٧٣م.

١٣. الثورة، العدد ١٧٦٤، ١٧/ ١٠/ ١٩٧٣م.
١٤. الثورة، العدد ١٧٩٥، ٢٣/ ١١/ ١٩٧٣م.
١٥. الثورة، العدد ١٨٠٠، ٢٨/ ١١/ ١٩٧٣م.
١٦. الثورة، العدد ١٨٣٣، ١٠/ ١/ ١٩٧٤م.
١٧. الثورة، العدد ١٨٣٤، ١١/ ١/ ١٩٧٤م.
١٨. الثورة، العدد ١٨٤٢، ٢٢/ ١/ ١٩٧٤م.
١٩. الثورة، العدد ١٨٥٩، ١١/ ٢/ ١٩٧٤م.
٢٠. الثورة، العدد ١٨٦٠، ١٢/ ٢/ ١٩٧٤م.
٢١. الثورة، العدد ١٨٦١، ١٣/ ٢/ ١٩٧٤م.
٢٢. الثورة، العدد ١٨٨١، ٨/ ٣/ ١٩٧٤م.
٢٣. الثورة، العدد ١٨٨٤، ١٢/ ٣/ ١٩٧٤م.
٢٤. الثورة، العدد ١٨٨٧، ١٥/ ٣/ ١٩٧٤م.
٢٥. الثورة، العدد ١٨٩٣، ٢٢/ ٣/ ١٩٧٤م.
٢٦. الثورة، العدد ١٨٩٦، ٢٦/ ٣/ ١٩٧٤م.
٢٧. الثورة، العدد ١٩٠٠، ٣٠/ ٣/ ١٩٧٤م.
٢٨. الثورة، العدد ١٩٠٠، ٣٠/ ٣/ ١٩٧٤م.
٢٩. الثورة، العدد ١٩١٨، ٢٢/ ٤/ ١٩٧٤م.
٣٠. الثورة، العدد ١٩٢٠، ٢٤/ ٤/ ١٩٧٤م.
٣١. الثورة، العدد ١٩٢١، ٢٥/ ٤/ ١٩٧٤م.
٣٢. الثورة، العدد ١٩٣٣، ١٠/ ٥/ ١٩٧٤م.
٣٣. الثورة، العدد ١٩٣٤، ١٢/ ٥/ ١٩٧٤م.
٣٤. الثورة، العدد ٢، ٦/ ١٠/ ١٩٦٢م.
٣٥. الثورة، العدد ٤٥، ٢/ ٤/ ١٩٦٥م.
٣٦. الثورة، تصريح عبد الجبار المجاهد وزير الزراعة، العدد ١٤٣١، ٦/ ٨/ ١٩٧٢م.
٣٧. الثورة، العدد ١٩٣٣، ١٠/ ٥/ ١٩٧٤م.
٣٨. الثورة، العدد ١٩٣٦، ١٤/ ٥/ ١٩٧٤م.
٣٩. الثورة، العدد ١٩٤١، ٢٠/ ٥/ ١٩٧٤م.
٤٠. الجمهورية (المصرية)، العدد ٣٢١٩، ١٤/ ١٠/ ١٩٦٢م.
٤١. الجمهورية (المصرية)، العدد ٣٢٠٧، ٢/ ١٠/ ١٩٦٢م.
٤٢. المنار (الأردنية)، العدد ٧١٨، ١٤/ ١٠/ ١٩٦٢م.

٤٣. المنار، (الأردنية)، العدد ٧٢١، ١٦/ ١٠/ ١٩٦٢م.
٤٤. النصر، العدد ١٢٠، فبراير ١٩٥٦م.
٤٥. النصر، العدد ١٢٢، ١٢/ ٣/ ١٩٥٦م.
٤٦. النصر، العدد ١٢٨، ٢٢/ ٦/ ١٩٥٦م.
٤٧. النصر، العدد ١٧٤، مارس ١٩٥٨م.
٤٨. النصر، العدد ١٨٥، سبتمبر ١٩٥٨م.
٤٩. النصر، العدد ٢٠٠، ٢/ ٤/ ١٩٥٩م.
٥٠. اليقظة، العدد ٢٤٤، ١٨/ ١٠/ ١٩٦٢م.
٥١. سبأ، العدد ٢٠٤، ٥/ ٥/ ١٩٦٠م.
٥٢. سبأ، نص البيان، العدد ٢، ٢/ ١٠/ ١٩٦٢م.

سابعا: المراجع الأجنبية

Anita burdett(cd.) annual records of the gulf, vol.5 (1963 soqdi, rabia, Yemen) (London 1993), p. 525.

Romanization of Resources

First: Documents

- **Documents of Egyptian House of Books and Documents:**

1. House of National Books and Documents, The New Confidential Archive of the Egyptian Ministry of Foreign Affairs, Portfolio 353, File 760, Taqreer 'an Rihlat Albadr Alkharijiyyah, 24/3/1958.
2. House of National Books and Documents, The New Confidential Archive of the Egyptian Ministry of Foreign Affairs, Portfolio 338, File 39, Risalah 'an Alnashat Alyughuslafi fi Alyaman, dated 1/6/1958.

- **Documents of the Presidency and the Council of Ministers:**

1.Itifaq Al'ijra'at Alkhaassa Bi'atifaq Alta'aawun Alfanni Bayn Hukoumat Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wahukoumat Aljumhuriyyah Alitehadiyyah Alyughuslafiyyah, Sana'a' , February 17, 1963.
2. Itifaq Alta'aawun Althaqafi Bayn Hukoumat Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wahukoumat Jumhuriyyat Korea Aldeemuqratiyyah, Pyongyang, September 19, 1964.
3. Itifaq Hukoumat Aljumhuriyyah Alyamaniyyah Wahukoumat Aljumhuriyyah Alyughuslafiyyah, Sana'a, February 17, 1963.
4. Itifaq Tijarah Bayn Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Waljumhuriyyah Alroumaniyyah, Bucharest, May 25,1964.
5. Itifaq Tijarah Bayn Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Waljumhuriyyah Alsha'biyyah Almajariyyah, Budapest, May 30, 1964.
6. Itifaq Hawl Alta'aawun Alfanni Bayn Hukoumat Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wahukoumat Aljumhuriyyah Alitehadeah Alyughuslafiyyah, February 17, 1963.
7. Itifaqiyyah Bayn Hukoumat Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wahukoumat Jumhuriyyat Almanea Aldemokrateyyah 'Ala Kuboul Watabadol Kharreegi Algame'aat Watalabat Alma'aahed Alfanniyyah Walkolliyat, Sana'a, April 28, 1965.
8. Itifaqiyyah Bayn Hukoumat Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wahukoumat Jumhuriyyat Almanea Aldemokrateyyah Hawl Alta'aawun Fi Midan Assehhah Al'aammah, Sana'a, April 28, 1965.
9. Itifaqiyyah Bayn Wizarat Almuwasalaat Liljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wawizarat Altijarah Alkharijiyyah Waddaakhiliyyah Liljumhuriyat Almanea Aldeemokratiyyah, Sana'a, April 28,1965.
10. Itifaqiyyah Thaqafiyyah Bayn Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Waljumhuriyyah Albulgharia Alsha'biyyah, Sofia, April 8, 1964.
11. Itifaqiyyah Hawl Alta'aawun Althaqafi Wal'ilmi Bayn Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Waljumhuriyyah Alsha'biyyah Almajariyyah, Budapest, May 30, 1964.
12. Itifaqiyyah Hawl Alta'aawun Walsadaqah Bayn Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Waljumhuriyyah Alsha'biyyah Almajariyyah, Budapest, May 30, 1964.

ISSN-L: 2617-3158 P-ISSN: 2710-107X E-ISSN: 2710-0324

13. Itifaqiyyah Sadaqah Bayn Al'imam Yahya Hameed Aldeen Wara'ees Jumhuriat Tshikuslufakya, Sana'a', August, 1938.
14. Itifaqiyyah Sadaqah Doblomasiyyah Bayn Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wajumhuriat Korea Aldeemuqratiyyah , Sana'a 9 Mars 1963, The Legal Office of the Presidency and the Counsil of Ministers. W\D.
15. Itifaqiyyah Littijara Walmadfou'aat Bayn Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Waljumhuriyyah Albulghariyyah Alsha'biyyah, Sofia, April 8, 1964.
16. Itifaqiyyah Litta'aawun Alektesaadi Bayn Hukoumat Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wajumhuriyyat Almanea Aldeemokratiyyah, Sana'a, April 28, 1965.
17. Brutukul Aligtemaa' Al'awwal Allagnah Almoshtarakah Alkhaassah Bitifaqiyyat Alta'aawun Alektesaadi Bayn Hukoumat Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wahukoumat Jumhuriat 'Almania Aldeemuqratiyyah , Sana'a, June 12, 1967.
18. Brutukul Bisha'n Alkhuta Al'aammah Litanfeeth Shabakat Almuwaasalaat in 1970, Sana'a, January 1970.
19. Burutukul Bisha'n Tajhizat Mustashfa Assallal Liljiraahah Walhawaadith, Sana'a, February 10, 1967.
20. Burutukul Bayn Hukoumat Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wajumhuriyyat Korea Aldeemuqratiyyah Alsha'biyyah Besha'n Almusaa'adaat Aliaqtisadiyyah Walfaniyyah Almuqaddamah Ma'ounah Lilyaman, Pyongyang, July 31, 1972m.
21. Burutukul Tanfeethi Litifaqiyyat Atta'aawun Aliaqtisadi, Sana'a, April 28, 1965.
22. Burutukul Mulhak Besha'n Alitefakiyyah Alma'koudah Bayn Hukoumat Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wajumhuriyyat Almanea Aldeemuqratiyyah Hawl Atta'leem'aawun Fi Maidaan Assehah Al'aammah, Sana'a, April 28, 1965.
23. Qaa'imah Mulhaqah Bilburutukul Alkhaas Bilijtimaa' Al'awwal Lillajnah Almushtarakah Fi Sha'n Itifaqiyyat Alta'aawun Aliqtisadi, Sanea', June 12, 1967.
24. Muthakirat Ra'ees Alwafd Alyughuslafi 'Ila Ra'ees Alwafd Alyamani Bisha'n Al'ijra'aat Altanfeedhiyyah Lilqardh Alistithmaari, Sana'a, February 17, 1963.
25. Mu'ahadat Assadaqah Walta'aawun Bayn Aljumhuriyyah Altshikuslufakiyyah Waljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah, Brogues, April 2, 1964.
26. Mu'ahadat Assadaqah Bayn Aljumhuriyyah Alsha'biyyah Alroumaniyyah Waljumhuriyyah Alyamaniyyah, Bucharest , 25 May, 1964.
27. Mu'ahadat Sadaqa Bayn Almamlakah Almutawakkiliyyah Alyamaniyyah Waljumhuriyyah Altishikuslufakiyyah, Brogues, June 5, 1956.

28. Mu'ahadat Lissadaqah Watta'aawun Bayn Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Waljumhuriyyah Albulghariyyah Alsha'biyyah, Sofia, April 8, 1964.
29. Mulhaq Itifaqiyyah Bayn Hukumat Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah Wajumhuriyyat Tshikuslufakia Alishtirakiyyah Hawl Ta'deel Alitifaqiyyah Almuaqqa'ah Fi July 1956 Almuta'alliqah Bitasleem Mu'addaat Khaassah Min Jumhuriyyat Tshikuslufakia 'Ila Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah, Waturuq Daf' Qeemat Hathihi Almu'addaat, Brogues.
30. Watheeqat Attarteebaat Alfanniyyah Bisha'n Alqardh Alistithmaari, Sana'a, February 17, 1963.
31. Watheeqat Tafweedh, Pyongyang, January 18, 1963.

Second: Notes

1. Al-Iryani, Judge Abdul Rahman Bin Yahya, Mothakkiraat Alqaadhi 'Abdul Rahman Bin Yahya Al-Iryani, J2, Egyptian General Book Authority Press, Cairo, 1st ed, 2013.
2. Al-'Aini, Muhsin, Khamsoun 'Aaman Fi Arrimaal Almutaharrikah, Dar Al-Shuruq, Cairo, 1st ed, 2001.

Third: Theses

1. Al-Bakri, Abdul-Hamid Abdullah Hussein, Assiraa' Aljumhouri Almalaki Fi Alyaman Wa'ab'aaduh Alduwaliyyah Wal'arabiyyah 1962-1970, An unpublished doctoral thesis submitted to the Council of the College of Education, Ibn Rushd, Baghdad, 2004.
2. Al-Zira'i, Ahmad 'Ali Ahmad Hasan, Ta'sees Aljaysh Alyamani Wadawruhu Al'askari Wassiyaasi 1918-1962. A Historic Study, An unpublished master's thesis submitted to the History Department Council, College of Arts, Sana'a University, 2012.
3. Al-Zaydi, 'Abdual Razzaq Khalaf Khamees, Al'ilaqaat Alyamaniyyah-Assa'oudiyyah 1932- 1970. A Study in Political Relations, An unpublished doctoral thesis submitted to the Board of the College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 1996.
4. Al-Nazhaari, Jamal Hizam Muhammed, 'Abdullah Al-Sallal Wadawrahu Assiyasi Fi Alyaman, An unpublished master's thesis presented to the Council of Ibn Rushd College of Education, Baghdad University, 1996.
5. Dahman, Tariq 'Abdullah Sa'eed, Alitihaad Assufyeeti Waharb Alyaman 1962 – 1970, An unpublished master's thesis presented to the Council of the Faculty of Literature of Basra University, 1997.

Fourth: Books

1. Al-Baydani, Abdul Rahman, 'Azmat Al'ummah Al'arabiyyah Wathawrat Alyaman, Modern Egyptian Office, Cairo, 4th ed, 1984.
2. Al-Janahi, Sa'eed Ahmad, Almasar Annidhali Wa'ahdaath Althawrah Alyamaniyyah, Al-Amal Center for Studies, Journalism and Publication, Sana'a, 1st ed, 2002.
3. Al-Selwi, Dhiya'a 'Abdullah, Alhukumat Alyamaniyyah Khelal 'Arba'een 'Aaman, Yemeni News Agency (Saba), Sana'a, 1st ed, 2002.

4. Al-Sayyad, Ahmed Saleh, Alsultah Walmu'aaridh Fi Alyaman Almu'aasir, Dar Al-Sadaqah, Beirut, 1st ed 1992.
5. Al-Ubeidi, Ibrahim Khalaf, Alharakah Alwataniyyah Fi Janoub Alyaman, 1945-67, Baghdad University, Baghdad, 1st ed, 1981.
6. Al-'Az'azi, 'Abdullah Fare' 'Abduh, Alyaman Min Al'imaamah 'Ila Aljumhouriyyah, University Forum for Publishing and Distribution, Sana'a, 1st ed, 2001.
7. Al-'Attar, Mohammed Sa'eed, Altakhalluf Aliqtisaadi Fi Alyaman, Dar Al-Talee'ah Printing and Publishing House, Algeria, 1965.
8. Al-Masri, Ahmed 'Atiyyah, Al-Najm Al-Ahmar Fawq Alyaman, Arabian Research Foundation, Beirut, 2nd ed, 1988.
9. Al-Noubi, 'Ali Mohammed, Maseerat Alyaman Wannaql Walmuwaasalaat Khilal 'Ohoud Taweelah, Yemen Lizo Print, Sana'a, 2nd ed, 2016.
10. Obalans, Udgar, Alyaman Althawrah Walharb Hatta 'Aam 1970. translated and commented on by 'Abdalkhalek Mohammed Lachin, Dar Al-Ruqi, Beirut, 1st ed, 1985.
11. Gosrov, Vladlen, Mulukov, Adham M. Seif, Iqtisaad Aljumhuriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah, Translation: Ahmed 'Ali Sultan, Center for Yemeni Research and Studies, Sana'a, 1st ed, 1988.
12. Ahmed, Ahmed Yousif, Aldawr Almisri Fi Alyaman 1962-1967, Egyptian General Authority for Book, Cairo, 1st ed, 1981.
13. Tsercisi, Adnan, Alyaman Wahadharat Al'arab, Al-Hayat Library, Beirut, w/d, 1st ed, 1970.
14. Tercisi, Adnan, Bilad Saba'a Wahadharaat Al'arab Al'oula, Contemporary Thought House, Beirut, 2nd ed, 1990.
15. Globovskaya, Elena, Thawrat 26 September Fi Alyaman, translated by: Qayid Mohammed Tarboush, Revised by Hassan 'Az'azi, Dar Ibn Khaldoun, Beirut, 1st ed, 1982.
16. Glubofskaya, Elena, Attatawur Assiyasi Liljumhouriyyah Al'arabiyyah Alyamaniyyah 1962-1985, Translation of Mohammed 'Ali 'Abdullah Al-Bahr, Center for Yemeni Studies and Research, Sana'a, 1st ed, 1994.
17. D. R. Fopelikov et al., Tareekh Al'aqtaar Al'arabiyyah Almu'aasir 1917-1970, p. 1, Translation of Al-Taqaddum House, Dar Al-Taqaddum Moscow, 1st ed. 1975.
18. Dankos, Helen Karrier, Assiyasah Alsufyeetiyyah Fi Alsharq Al'awsat 1955-1975, Translated by 'Abdullah Iskandar, Dar Alkalemah Al-'Arabiyyah, Beirut, 1st ed.
19. Redha, 'Adel, Thawrat Aljanoub Tajrubat Annidhal Waqadhaya Almustaqbal, Dar Al-Ma'refah, Cairo, 1st ed, 1969.
20. Redha, 'Adel, Muhawalaat Lifahm Althawrah Alyamaniyyah, the Modern Egyptian Office, Cairo, 1st ed, 1974.
21. Shamis, 'Abduh Men'em, Alyaman Silsilat Kutub Siyaasiyah, Book 49, Cairo, 1958.

22. Tawhal, Saleh Mohammed Saleh, Al'idarah Albireetaniyyah Fi 'Adan Walmahmiyaat Algharbiyyah Khelal Alfatrah Min 1937-1967, Madbouli Library, Cairo, 1st ed, 2002.
23. Qayid, Mohammed 'Abduh and others, Alyaman Fi 100 'Aam, Yemen News Agency (Saba), Sana'a. 2nd ed, 2003.
24. Al-'Olafi, 'Ali Mohammed, 'Abraz Al'ahdaath Alyamaniyyah Fi Rub'u Qarn September 1962- September 1987, Public Opinion Book No. 4, Sana'a.
25. Keier, Malcolm, Alharb Al'arabiyyah Albaridah 1958-1970 'Abdul Nasir Wamunaafisouh, Translated by 'Abdul 'Aziz Qayid Al-Mas'oudi, 'Obadi Center for Studies and Publication, Sana'a, 1st ed, 1995.
26. A group of Soviet authors, Tareekh Alyaman Almu'aasir 1917-1982, Translated by Mohammed 'Ali Al-Bahr, Revised by Mohammed Ahmed 'Ali, Madbouli Library, Cairo, 1st ed, 1990.
27. Nagy, Sultan, Altareekh Al'askari Lilyaman 1839-1967, Dar Al-'Orwah, Beirut, 1st ed, 1988.

Fifth: Periodicals

1. Al-Maqtari, 'Abdul Rahman Ahmed Sa'eed, Thawrat 26 September 1962 Watatawur Aliqtisaad Alyamani, Alyaman Aljadeed Magazine, Issue 6, September 1985.
2. Alyaman Aljadeed Magazine, Issue 4, January 1964.
3. Ghalib, Qasim, a personal interview, Alyaman Aljadeed Magazine, Issue 15, September 1965.
4. Alyaman Aljadeed Wal'aalam Al'arabi Magazine, Issue 8, May 1964.

Sixth: Local and Arab newspapers

1. Al-Eman newspaper, No. 354, June 1965.
2. Al-Eman newspaper, No. 357, June 1965.
3. Al-Akhbar Al-masria newspaper No. 3204, 11/10/1962m.
4. Al-Amal newspaper No. 100, 23/9/1984.
5. Al-Thawrah newspaper, No. 1424, 28/7/1972m.
6. Al-Thawrah newspaper, No. 1431, 6/8/1972m.
7. Al-Thawrah newspaper, No. 1532, 22/12/1972m.
8. Al-Thawrah newspaper, No. 1714, 5/8/1973.
9. Al-Thawrah newspaper, No. 1715, 6/8/1973.
10. Al-Thawrah newspaper, No. 1730, 23/8/1973.
11. Al-Thawrah newspaper, No. 1744, 9/9/1973.
12. Al-Thawrah newspaper, No. 1757, 9/10/1973.
13. Al-Thawrah newspaper, No. 1764, 17/10/1973.
14. Al-Thawrah newspaper, No. 1795, 23/11/1973.
15. Al-Thawrah newspaper, No. 1800, 28/11/1973.
16. Al-Thawrah newspaper, No. 1833, 10/1/1974.
17. Al-Thawrah newspaper, No. 1834, 11/1/1974.
18. Al-Thawrah newspaper, No. 1842, 22/1/1974.
19. Al-Thawrah newspaper, No. 1859, 11/2/1974.
20. Al-Thawrah newspaper, No. 1860, 12/2/1974.

21. Al-Thawrah newspaper, No. 1861, 13/2/1974.
22. Al-Thawrah newspaper, No. 1881, 8/3/1974.
23. Al-Thawrah newspaper, No. 1884, 12/3/1974.
24. Al-Thawrah newspaper, No. 1887, 15/3/1974.
25. Al-Thawrah newspaper, No. 1893, 22/3/1974.
26. Al-Thawrah newspaper, No. 1896, 26/3/1974.
27. Al-Thawrah newspaper, No. 1900, 3/30/1974.
28. Al-Thawrah newspaper, No. 1900, 3/30/1974.
29. Al-Thawrah newspaper, No. 1918, 22/4/1974.
30. Al-Thawrah newspaper, 1920, 24/4/1974.
31. Al-Thawrah newspaper, No. 1921, 25/4/1974.
32. Al-Thawrah newspaper, No. 1933, 10/5/1974.
33. Al-Thawrah newspaper, No. 1934, 12/5/1974.
34. Al-Thawrah newspaper, number 2, 6/10/1962.
35. Al-Thawrah newspaper, number 45, 2/4/1965.
36. Al-Thawrah newspaper, statement by 'Abdul Jabbar Al-Mujahid, Minister of Agriculture, No. 1431, 6/8/1972.
37. Al-Thawrah newspaper, No. 1933, 10/5/1974.
38. Al-Thawrah newspaper, No. 1936, 14/5/1974.
39. Al-Thawrah newspaper, No. 1941, 20/5/1974.
40. AL-Gomhoriyyah Al-Masriyyah newspaper No. 3219, 14/10/1962.
41. AL- Gomhoriyyah Al-Masriyyah newspaper, No. 3207, 2/10/1962.
42. Al-Manar Al-'Ordaniyyah newspaper , No. 718, 14/10/1962.
43. Al-Manar Al-'Ordaniyyah newspaper, No. 721, 16/10/1962.
44. Al Nasr newspaper No. 120, February 1956.
45. Al Nasr newspaper No. 122, 12/3/1956.
46. Al Nasr newspaper, No. 128, 22/6/1956.
47. Al Nasr newspaper, issue 174, March 1958.
48. Al Nasr newspaper, No. 185, September 1958.
49. Al Nasr newspaper, number 200, 2/4/1959m.
50. Al-Yaqazhah newspaper No. 244, 18/10/1962.
51. Saba newspaper, No. 204, 5/5/1960.
52. Saba newspaper, the text of the statement, No. 2, 2/10/1962.